



جائزة  
عبد الله بن غنوم الهمامي (رحمه الله)  
في حفظ الحديث النبوي الشريف



## مقدمة

نظراً لأهمية حفظ السنة النبوية الشريفة في حياة المسلمين وخاصة الشباب منهم، كونها المصدر الثاني للتشريع، فهي التي بيّنت لنا كيف نقتدي بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وكيف نفهم القرآن الكريم، .. لا يكتمل الإيمان ولا الإسلام إلا بتطبيق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في نفوسنا في حياتنا ، ..

ومن فضل الله عز وجل أن هيا رجلاً من أهل الخير ليس لهم في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوقف جائزة سنوية ومنح لطلبة مدارس مكتب العين التعليمي للذين يتنافسون في حفظ الحديث الشريف ضمن المستويات والمعايير التي أعدت لهذه الجائزة، فجزاه الله خيراً وجعل هذا العمل في ميزان حسناته، ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد للقائمين على هذه الجائزة.



## قال الله تعالى

- 1- " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّنِي اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" ( 31 ) آل عمران
- 2- " لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَّلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيَعْلَمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" ( 164 ) آل عمران
- 3- " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" ( 21 ) الأحزاب
- 4- " ..... وَمَا آتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" ( 7 ) الحشر



## أهداف المسابقة

- ربط الناشئة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظاً وفهمها
- تشجيع طلاب التعليم الخاص والتعليم الحكومي في مكتب العين التعليمي على التنافس في مجال حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
- تأهيل الطلبة للمنافسة في المسابقات على مستوى الدولة



## الرؤية

رعاية مستمرة / انتاجية عالية وتفاعل ايجابي في تنمية طلابنا في حفظ وفهم حديث رسول الله صلى عليه وسلم بصورة متميزة لطلاب مدارس التعليم الخاص والتعليم الحكومي بمكتب العين التعليمي . اللجنة التنفيذية والمشرفة على الجائزة :

مدير برامج تطوير التعليم الخاص  
و مدير التعليم الخاص



## المستهدفوون

طلاب وطالبات التعليم الخاص والتعليم الحكومي في مكتب العين التعليمي من مواطنين ووافدين



## مجال المسابقة ومستوياتها

المستوى الأول :

١،٢،٣) حفظ خمسة وعشرين حديثاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع الالقاء الجيد .

المستوى الثاني:

٤،٥،٦) حفظ ثلاثون حديثاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع الالقاء الجيد و الفهم السليم لمعاني الحديث.

المستوى الثالث: ٧،٨،٩) حفظ خمسة وثلاثون حديثاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع الالقاء الجيد و الفهم

السليم لمعاني هذه الأحاديث .

المستوى الرابع: ١٠،١١،١٢)

حفظأربعين حديثاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع الالقاء الجيد و الفهم السليم لمعاني هذه الأحاديث .

- للمدرسة أن ترشح طالباً وطالبة من كل مستوى من مستويات المسابقة في حفظ
- يجري التحكيم على مستوى المدرسة للمترشحين للمسابقة خلال شهر مارس من كل عام.
- يجري التحكيم على مستوى المكتب التعليمي في الأسبوع الأول من شهر مايو من كل عام مصدر ملحق خاص
- يصدر ملحق خاص بنصوص الأحاديث النبوية الشريفة كلّ عامين وعليه فلا يجوز للفائز الإشتراك في المسابقة القادمة إلا بعد مضي سنة من فوزه .



- تشكل لجنة التحكيم على مستوى المنطقة من قبل إدارة التعليم الخاص بالتعاون مع المسؤولين في المنطقة .
- تحديد اللجنة المكلفة بالتحكيم زمان ومكان التحكيم ، وتبليغ المدارس الخاصة قبل موعد التحكيم بأسبوع على الأقل
- تسلم أسماء المرشحين للمسابقة إلى إدارة التعليم الخاص في موعد أقصاه الإسبوع الثالث من شهر مارس .
- تقسم الجوائز مناصفة بين طلاب التعليم الخاص وطلاب التعليم العام
- وعليه تكون الجوائز كالتالي : جوائز خاصة بطلاب وطالبات التعليم الخاص وجوائز خاصة بطلاب وطالبات التعليم العام

العام

## معايير التحكيم

المستوى	الحفظ	الإلقاء المعبر	محانوي المفردات	ورود الحديث الشريف	المعنى العام وأسباب	المجموع
الأول	80	20	-	-	-	100
الثاني	80	10	10	-	-	100
الثالث	60	10	10	20	-	100
الرابع	60	10	10	20	-	100



## وتكون الجوائز على أربعة أقسام

الترتيب	عدد الطالب من التعليم الخاص أو التعليم الحكومي	قيمة الجائزة	اجمالي
طالبة	طالب	طالبة	طالب
الأول	2	1250	5000
الثاني	2	1000	4000
الثالث	2	750	3000
الرابع	2	500	2000
إجمالي	8	8	14000

2- طلاب تعليم خاص

1- طلاب تعليم خاص

4- طلاب تعليم حكومي

3- طلاب تعليم حكومي

## الجوائز

• وعليه فإن مجموع الجوائز التي ستمنح للطلبة الفائزين أربعة عشرة ألف درهم سنويا في كل مستوى . وهذا يعني أن

يمنح الطالب والطالبات الأربعة الفائزين في كل مستوى من ( التعليم الخاص والتعليم العام )

مجموع الجوائز المقدمة في المستويات الأربعة هي **56000** درهما .

السابقة جوائز نقدية بالإضافة إلى شهادات تقدير على النحو التالي:

• ونتمنى من الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير لطلابنا وجميع العاملين في المجال التربوي بمكتب العين التعليمي

## المستوى الأول

### كتاب العلم

#### الترغيب في العلم وطلبه وتعلمها وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

4- عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يُرِدَ اللَّهُ بِهِ خِيرًا يُفْقَهُ فِي الدِّينِ. رواه البخاري  
ومسلم

2- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الدنيا ملعونة<sup>(١)</sup> ملعون ما فيها إلَّا  
ذكر الله، وما وَالله<sup>(٢)</sup>، وَالله مَعَالِمًا وَمَعْلَمًا. رواه الترمذى، وابن ماجه، والبيهقى وقال الترمذى حديث حسن.

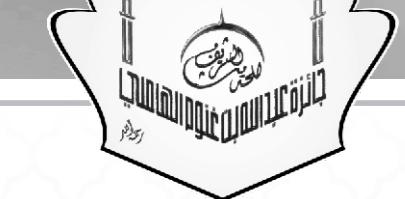
3- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلَّا من ثلاثة: صدقة  
جارية، أو علم يُنْتَفَعُ بِهِ، أو ولد صالح يدعوه له. رواه مسلم وغيره

4- وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من علم فله أجر من  
عمل به لا ينقص من أجر العامل شيء<sup>(٣)</sup>. رواه ابن ماجه، وسهل يأتي الكلام عليه.

1- اللعن، الطرد والإبعاد من الخير والمعنى والله أعلم: أن هذه الدار الفانية تبعد من اشتغال بملذاتها من الخبر وتقصيه من رحمة الله-وما فيها فتنـة، فالعاقل المؤمن لا تخفره زخارفها، ولا تلهيه عن طاعة مولاه تعالى.

2- من تشبيح، وتحميم، وتجريح ما يرشد إلى عمله كتاب الله وسنة نبيه.

3- في نسخة شيئاً.



## الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

5- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ  
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنِي حَسْنٌ صَحِيحٌ .<sup>(٤)</sup> أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ<sup>(٥)</sup> كَمَا سَمِعَهُ قَرْبَ مُبْلَغٍ

6- وعن سَمْرَةَ بْنِ جَنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يُرِيَ أَنَّهُ كَذَبٌ<sup>(٦)</sup> فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ<sup>(٧)</sup>.  
رواہ مسلم وغيره.





**الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره  
وعدم الاستبراء منه**

9 - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين، فقال: إنهم ليُحذّبان، وما يُحذّبان في كبير، بلـى إنه كبير. أما أحد هما فكان يمشي بالنـيمـة<sup>(10)</sup>، وأما الآخر فكان لا يستتر<sup>(11)</sup> من بوله. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه.

10- السعي بالإفساد بين الناس، وإلقاء التدابير بين المسلمين، وإيجاد التخاصم والشقاوة. بنقل الحديث عليهما وجه السعاية، والدس، والكيد، وقد نهى الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصاحب من اتصف بخالل السوء، قال الله تعالى: ( ولا تطع كل حلال مهلين همامز مشاء بننميم منع للخير معتقد أثيم عتل بعد ذلك نزيم )، وقد قال المفسرون: يريد الله الوليد بن المغيرة، ادعاه أبوه بعد ثمانى عشرة سنة من مولده، وقيل الأختس بن شريق أصله من ثقيف وعداده في زهرة، والمهين: حقير الرأي القوال، والهمماز: العياب المفسد، والمعتدى: الظالم.

11- أي يقضي حاجته على قارعة الطريق، وظهور عورته للناس، ولا يتورع من إخفائها، فيضطر إلى الإسراع ولا يتحرر من النجاسة، وهاتان كثييرتان سببتا عذاب القبر من تهاون مرتكبها مع أنهما شيء يسير كان يمكن تداركه في حياته.

أيها الناس: إن من الكبار أن يتبول في الطريق فيتأذى المارون من القذارة أولاً ومن الرائحة الكريهة، هذا إلى إظهار العورة وجلب غضب الله على ما يفعل ذلك، ويدخل في الطريق المباول العامة التي لا ماء فيها للاستنجاء وفيها تظهر العورة. نعوذ بالله من زمان يتهاون فيه المسلمين في هذا العمل، وهو سبب اللعنة وعذاب القبر، والوقاية من العذاب والاستنجاء الكامل: والتحرر من النجاسة.

**الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم  
والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالغة بهم**

ويعرف لعالمنا<sup>(9)</sup>. رواه أحمد بسناد حسن، والطبراني والحاكم

**الترهيب من أن يعلم ولا يعمل  
يعلمه وقوله ولا يفعله**

8 - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تستحب لها. رواه مسلم والترمذى والنمسائى

8- أمة الإسلام المتخلقة بأداب الرسول صلى الله عليه وسلم  
9- واجب اكرامه.

أيها الناس: إن من الكبائر أن يتبعوا في الطريق فيتلذّذ المارون من القذارة أولاً ومن الرائحة الكريهة، هذا إلى إظهار العوره وجلب غضب الله على ما يفعل ذلك، ويدخل في الطريق المباول العامة التي لا ماء فيها للاستنجاء وفيها تظهر العوره. نعوذ بالله من زمان يتهاون فيه المسلمين في هذا العمل، وهو سبب اللعنة وعذاب القبر، والوقاية من العذاب والاستنجاء الكامل: والتحرز من النجاست.

## الترغيب في صلاة النافلة في البيوت



- 13 - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل بيته نصيباً من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً<sup>(14)</sup>. رواه مسلم وغيره
- 14 - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه: مثل الحي والميت<sup>(15)</sup>. رواه البخاري ومسلم.

## الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

- 15 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة. رواه البخاري ومسلم.

14- بركة، وتنزل فيه الرحمات والملائكة، وينفر منه الشيطان ولتنعدود الخدم والحشم والأولاد والسيدات على أدلة الصلاة، وغرس المحبة في قلوبهم، وليقتدي بهم من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وعبيد ومريض كما كان يفعل سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يؤدي الفرض في المسجد جماعة ثم يصلى النافلة مع زوجته، وهي مأمومة وهو إمام.

15 - شبه صلى الله عليه وسلم البيت الذي فيه طاعة الله وذكره وعبادته وتسبيحه، وقراءة القرآن فيه وأنه ملأ الصالحين أنه حى مملوء عمراناً، ومحاط بالسعادة والسعادة والرضا. أما البيت الذي خل من ذكر الله فمقفر وخا وخرب وإن عمره أهله فلا فائدة في وجودهم وعلىه شارة الغضب ويحوطه السخط والعصيان ويسرح ويمرح فيه الشيطان وببيت فيه-قال

12- الغر جمع الأغر من الغرة: بياض الوجه، يزيد صلى الله عليه وسلم بياض وجههم بنور الوضوء يوم القيمة، وأصل الغرة البياض في وجه الفرس.

13- أي بيض الموضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام استعارث أثر الوضوء، في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجهه الفرس ويديه ورجليه.

## الترغيب في الوضوء وإسباغه



- 10 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أمتي يدعون يوم القيمة غرّا<sup>(12)</sup> مُحَاجِلِين<sup>(13)</sup> من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل. رواه البخاري ومسلم

## الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه؟ وما يقول بعد الأذان

- 11 - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيمة. رواه البخاري وأبو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه

## الترغيب في كثرة السجود وكثرة الدعاء فيه

- 12 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد: فأكثروا الدعاء. رواه مسلم.

12- الغر جمع الأغر من الغرة: بياض الوجه، يزيد صلى الله عليه وسلم بياض وجههم بنور الوضوء يوم القيمة، وأصل الغرة البياض في وجه الفرس.

13- أي بيض الموضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام استعارث أثر الوضوء، في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجهه الفرس ويديه ورجليه.



الترهيب من ترك الصلاة تعمد

18 - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد. رواه الطبراني في الأوسط والصغير

عليه وسلم: قال من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان<sup>(17)</sup>. رواه البزار والطبراني في الكبير، واسناده حسن.

**لترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراس ففيها وفضل ميامنها ومن صلي**

**في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم**

20 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو يعلم الناسُ ما في النداء<sup>(18)</sup> والصف<sup>(19)</sup> الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا<sup>(20)</sup> عليه لاستهموا. رواه البخاري ومسلم.

رواه البخاري ومسلم  
21 - وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: سَوْوَوا<sup>(21)</sup> صَفَّهُمْ، فَإِن تَسْوِيَ الصَّفَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ.

١٧- تأمل رعاك الله سيدنا ابن عباس تردد عيناه فيقول له طبيبه، لا تتوضأ أي لاتنصب الماء على وجهك فيزداد الرؤوم والاحمرار وتتغير الجفون وتلتهب، فيخالف قوله، وبصلي خشية أن يموت، فيغضب الله عليه. فيه أن ترك الصلاة سبب غضب الله جل وعلا وانتقامه، وزرع البركة من الأزرق، وجود الأزمة والضيق وانتشار الأمراض والクロوب، نسأل الله السلام

19 - الذي يلقي الامام من انصباب فضل الله وخيراته، ثم لم يجدوا سبيلاً لتحقیص فضل ذلك.

20 - يقتربوا، ووضع المعارض موضع الماضي لإفاده استمرار العلم، وفي الحديث: الحث على منصب الأذان والصف الأول، والتحجیر للصلوة.

21 - أى، أقيمها وعدلها واتھما فيها.



## الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

16 - وعن أبي زهيرة عمارة بن رؤينه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لن يلهم النار أحداً قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، يعني الفجر والعصر. رواه مسلم.

الترهيب من فوats العصر بغير عذر

17 - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر<sup>(١٦)</sup> أهلها ومآلها، رواه البخاري ومسلم.

١٦- أي نقص، بضم الواو وكسر التاء. يقال: وتره إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً. وقيل هو من الوتر، الجنابة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، فتشبه ما يلحق من فاته الصلاة العصر بمن قتل حممه أو سلب أهله وماله. يروى بنصب الأهل ورفعه، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لوتر، وأضمر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عادة إلى الذي فاتته الصلاة ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام مالم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخذون فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما، ومنه حديث محمد بن مسلمية: (أنا المؤتور الثاني) أي صاحب الوتر الثاني الطالب بالثالث، والمmotor المفعول أهـ تهابية ص: ١٩٢.

قال الخطابي وغيره: نقص من هو أهله وماله وسلبه، فبقي بلا أهله وماله، وقال أبو عمر بن عبد البر: معناه عند أهل اللغة والفقه أنه كالذى يصاد بأهله وماله إصابة طلب بها وترا، والوتر الجنابة التى يطلب ثارها فيجتمع عليه غمان: غم المصيبة، وغم مقاساة طلب الثأر، وقال الداودى من المالكية: معناه يتوجه عليه من الاسترجاع ما يتوجه على من فقد أهله وماله، فيتوجه عليه الندم والأسف لتفويته الصلاة، وقيل معناه: فاته من الثواب ما يلحقه من الأسف عليه كما يلحق من ذهب أهل وماله. قال القاضى عياض رحمة الله تعالى: واختلفوا فى المراد بفوائط العصر فى هذا الحديث فقال ابن وهب وغيره هو فىمن لم يصلها فى وقتها المختار، وقال سحنون والأصيلى: هو أن تفوته بغيروب الشمس وقيل هو تفوتها إلى أن تصرف الشمس، وقد ورد مفسراً من رواية الأوزاعى فى هذا الحديث. قال فيه وفاتها أن يدخل الشمس صفة روى عن سالم أنه قال هذا فىمن فاتته ناسياً، وعلى قول الداودى هو فى العايد، وهذا هو الأظهر، ويؤيده حديث البخارى فى صحيحه: (من ترك العصر حرث عمله)، وهذا إنما يكون عند العايد قال ابن عبد البر: ويحتمل أن يلحق بالعصر باقى الصلوات ويكون نبه بالعصر على غيرها وإنما خصها بالذكر لأنها تأتى وقت تعب الناس من مقاساة أعمالهم وحرصهم على قضاء أشغالهم وتستوففهم بها الم انقضاء وظائفهم وفيما قاله نظر لأن الشرع ورد في العص، اهـ نبوى، ص ٢٦٧-٥٩.



25- وعن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار. رواه مسلم وغيره.

22- وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه<sup>(22)</sup>, فقال: أقيموا صفوكم وتراصوا<sup>(23)</sup>, فإني أراكم من وراء ظهري<sup>(24)</sup>. رواه البخاري، ومسلم

### الترغيب من رفع المأمور رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

23 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعل الله صورته صورة حمار<sup>(25)</sup>. رواه البخاري ومسلم

### الترغيب في قيام الليل

24 - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثة<sup>(26)</sup>، وينام سدسها<sup>(27)</sup> ويصوم يوماً، ويُفطر يوماً<sup>(28)</sup> رواه البخاري ومسلم

22- ينظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوفهم، وفيه: السنة أن يرافق الإمام الصفوقي قبل الدخول في الصلاة فيصلح معوجههم، ويرشد حائرهم.

23- انضموا وقفوا متضامنين متقاربين، وفيه الأمر بالترابط.

24 - قال النووي: قال العلماء: معناه أن الله تعالى خلق له صلى الله عليه وسلم إدراكاً في قفاه يبصر به من ورائه وقد انحرقت له العادة صلى الله عليه وسلم؛ بأكثر من هذا، وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به. قال القاضي: قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وجمهور العلماء هذه الرؤية رؤبة بالعين حقيقة أهـ ١٤٩ جـ ٤.

25 - قال النووي رحمه الله تعالى: هذا كله بيان لغلوظ تحريم ذلك والله أعلم أهـ. أي الله تعالى يمسخ صورته أو يغير خلقه لأنه أساء الوقوف أما حالقه، ففيه تحريم الإمام برکوأو سجود وتحوهما. وقد قال صلى الله عليه وسلم: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

## المستوى الثاني



### الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالغة بهم



4 - وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من إجلال الله إكراماً ذي الشيبة<sup>(١)</sup> المسلم، وحامل القرآن غير الغالي<sup>(٢)</sup> فيه، ولا الجافي عنه، وإكراماً ذي السلطان المقتسط. رواه أبو داود.

5 - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعلم علمًا مما يُبَتَّغِي<sup>(٣)</sup> به وجه الله تعالى لا يتعلم إلا ليصيِّبَ<sup>(٤)</sup> به عرضاً من الدنيا لم يجده<sup>(٥)</sup> عرْفَ الْجَنَّةِ يوم القيمة، يعني ريحها. رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم

6 - وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلاله كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً. رواه مسلم

### الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة ما نقص مال عبد من صدقة

1- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلها فاكتبوها له حسنة، وإن أراد أن يعمل حسنة فلم يكتبواها اكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعينها. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

### الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه

2 - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطنني. فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت: ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً). رواه الحاكم، وقال صحيح على شريطهما، والبيهقي

### الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

3 - وعن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقيل الحجر (يعنى الأسود) ويقول إني لأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر ولو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقْبِلُكَ مَا قبلتُك. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذى والنمسائي.

١- تعظيم صاحب الشيبة الهرم الوقور من طاعة الله، وكذا حامل القرآن المخلص لله غير المتشدد فيه أو المعرض عنه، وكذا صاحب الكلمة النافذة العادل الوالى

٢- المغالى والمجافى، وغالباً في الأمر: تشدد فيه، وجاؤه الحد كما قال صلى الله عليه وسلم: (إياكم والغلو في الدين) وإن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق)، قال في النهاية. قيل البحث عن مواطن الأشياء، والكشف عن عللها، وغواصات متعدداتها، ومنه الحديث (وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه) إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وأدابه التي أمر بها القصد في الأمور، وخير الأمور أوساطها- كالطرفى قصد الأمور ذميم-اهـ

٣- يطلب ثواب الله تعالى.

٤- لينال شيئاً من حطام الدنيا الفاني.

٥- لم يشم.

## الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء



9 - رُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ<sup>(9)</sup>، أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه إلا فتحت له أبوابُ الجنة الثمانية يدخلُ من أيّها شاء. رواه مسلم، وأبو داود وابن ماجه

## الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه؟ وما يقول بعد الأذان

10 - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علىي، فإنه من صلى علىي صلاة صلى الله<sup>(10)</sup> بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة<sup>(11)</sup> فإنها منزلة في الجنة لا تُنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عَبْدَ اللَّهِ، وأرجو أن أكون أنا هُوَ، فمن سأله<sup>(12)</sup> لي الوسيلة حلت<sup>(13)</sup> له الشفاعة<sup>(14)</sup>، رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنمسائى.

9 - قال النووي: هما بمعنى واحد أي يتمه ويكمله، فيوصله مواضعه على الوجه المنسنون، والله أعلم. وفيه يستحب للمتوضئ أن يقول عقب وضوئه (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه) ويضم إليه من راوية الترمذى: (اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين) ورواية النمسائى: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك استغفرك وأتوب إليك) - قال أصحابنا: وتستحب هذه الأذكار للمختلس أياًضاً، والله أعلم. اهـ ص ۱۲۰.

6 - يتم.

7 - في نسخة: صلى الله عليه بها أي زاده بها درجات.

7 - خرج نقياً، ومن قتل لحبيل إذا جمع دقائقه، وأوجد منها ما يصلح.

8 - في نسخة: بهذه، أي أن النبي صلى الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة - قال أهل اللغة: الوسيلة: المنزلة عند الملك.

8 - في نسخة: بهذه، أي شئ عملته فسيقتني إلى الجنة؟ وقد سمعت صوت مشيك في الجنة؟

9 - في نسخة: من سأله لي الوسيلة.

فأجاب بلال: بالمحافظة على الطهارة والوضوء فإذا حصل ناقص جدد وضوءه، بهذه رفع الله درجته في الجنة.

10 - وجيئ، وقيل نالتة أخرى: هل تأخذ من هذا الحديث درس أخلاق، المصطفى صلى الله عليه وسلم: فتح الله له فتحاً مبيناً، وغفر له ما تقدم من ذنبه ومع هذا يطلب من أمته أن

11 - في نسخة: حلت عليه الشفاعة.

12 - في رواية: حلت عليه الشفاعة.

13 - في رواية: حلت عليه الشفاعة.

14 - وجيئ، وقيل نالتة أخرى: هل تأخذ من هذا الحديث درس أخلاق، المصطفى صلى الله عليه وسلم: فتح الله له فتحاً مبيناً، وغفر له ما تقدم من ذنبه ومع هذا يطلب من أمته أن تدعوه، ويتواضع إلى درجة العزة بالله، (وأرجو أن أكون أنا هُوَ).

## الترغيب في الوضوء وإسباغه



7 - وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلمٍ يتوضأ فيسبغ<sup>(6)</sup> الوضوء، ثم يقوم في صلاتِه فيعلم ما يقول إِلَّا انْفَتَلَ<sup>(7)</sup> وهو كيوم ولدته أمُه. رواه مسلم وأبو داود والنمسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة والحاكم واللفظ له

## الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

8 - وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهمما قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فدعا بلالاً، فقال يا بلال: بم سبقتنى إلى الجنة؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي، فقال بلال: يا رسول الله: ما أذنت قط إِلَّا صليت ركعتين، وألاصابني حدث قط إِلَّا توضأت عندَه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لهذا<sup>(8)</sup>. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

## الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها



### الترهيب من إماماة الرجل القوم وهم له كارهون



14 - وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شيئاً: رجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطاً<sup>(20)</sup>، وأخوان متشارمان<sup>(21)</sup>. رواه ماجه وابن حبان في صحيحه عنها بعد أيام، فقيل له إنها ماتت، فقال: فهلاً آذنتُموني، فأتى قبرها فصلى عليها. رواه البخاري ومسلم

### الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والترافق فيها وفضل ميامنها ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم

15 - وعن ابن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص<sup>(16)</sup> له يصلى في بيته فرخص له، فلما ولَّ دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاوة؟ قال: نعم. قال: فأجب<sup>(17)</sup>. رواه مسلم والنسائي وغيرهما.

16 - وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها، فقلنا يا رسول الله: وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: يؤمنون الصفوف الأولى، ويترافقون في الصف. رواه أبو مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

### عدم الترخيص في الصلاة بالبيت لمن سمع النداء ولو كان أعمى

12 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أعمى<sup>(15)</sup> فقال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص<sup>(16)</sup> له يصلى في بيته فرخص له، فلما ولَّ دعاه

### الترغيب في جلوس المرع في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر

13 - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى الصبح<sup>(18)</sup> في جماعة، ثم قعد<sup>(19)</sup> اللهم حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر<sup>(20)</sup> ايا ذكر

20- غضبان. أراد أن يتمتع بها كما أمر الله، فعزت نفسها هجرت فراشه ونشرت. ويل لها صالتها لم تتعذر نفسها، ولم تعلمتها أن طاعة الزوج واجبة، وهي متعة له وتحت أمره.

21- قال النووي. هذا الأعمى هو ابن مكتوم، وعصيannya فجور، وامتناعها بباب الشبور.

22- متقاطعان يشنان غارة الشفاق والتباين والخاصم وليس في الدين ما يدعو إلى البغض، فصلاتهما ناقصة لم تظهر ثمرتها في المحبة والصلح لله والود وعدم التقاطع وترك الخصام<sup>(21)</sup> يعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام، هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الصلح.

23- ولا تتركوا التغرات والفتاحات، وتصدع الصفوف بوجود جزء خال بين اثنين.

24- رحمة الله وأنعم عليه بخيراته، ورضي عنه.

25- غضب عليه، ولم يضاعف حسناته، وأبعده عن حظيرة قدسه.

26- جلس في مصلاه وهو متوضئ، نال ثواب حجة وعمره. حجة تؤدي أركان الحج في وقت عرفة- ويوم عرفة، والوقوف به ركن من أركان الحج- والعمره كذلك أركان الحج - وليس فيها الوقوف بعرفة، وليس هذا يسقط فرض الحج على المسلم القادر المستطيع بل له ثوابه، وإن استطاع الحج ولم يحج نقص ركناً من إسلامه.



## الترهيب من ترك الصلاة تعمدا

- 19- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد. رواه الطبراني في الأوسط والصغير  
20- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قام بصري، قيل: ندأيك وتدع الصلاة أياماً قال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان<sup>(29)</sup>. رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

## الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام

- 21- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بات طاهراً بات في شعاره ملك<sup>(30)</sup> فلا يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً. رواه ابن حبان في صحيحه.  
(الشعار): هو ما يلبي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

- 22- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أوى<sup>(31)</sup> إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعةً من ليل<sup>(32)</sup> يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياها. رواه الترمذى

- 29- تأمل رعاك الله سيدنا ابن عباس تردد عيناه فيقول له طبيبه: لا تتوضأ: أي لاتنصب الماء على وجهك فيزيد الرؤوم والاحمرار، وتتغير الجفون وتلتعب، فيخالف قوله، ويصلح خشية السماء، وأجاب الأولون عنه بأنه إذا قالها الحاضرون من الحقيقة قالها من فوقيهم حتى ينتهي إلى أهل السماء أهـ  
27- يتجلى ربنا بالمخفة لمن ترقب الإمام، وقال محبة أميين مع خشوع وذلة وإخبار قلب لله، وإخلاص له. لمحه تكون سبب السعادة. فيها ينال المخلص الغفران والرضوان كما قال صلى الله عليه وسلم، وقال النبوي: في هذا الحديث دليل على قراءة الفاتحة لأن التأمين لا يكون إلا عقبها. والله أعلم أهـ ومعنى أميين : استجيب يا الله.  
30- جاور جسمه ملك الرحمة يدعوه بالمعفورة والرضوان والحفظ والإحسان، وفيه الترغيب في الوضوء قبل النوم رجاء ملائمة هذا الطاهر البر المشمول برعاية الله.  
31- أراد النبوة، وذهب إلى مكان نومه متوضئاً، وثيابه طاهرة، وجسمه طاهر، وظيل يسبح الله حتى غفلت عيناه: أي نام، فإذا استيقظ أجاب الله دعاءه، وقضى سوله ورحمه، وخفف آلامه، وزاد في رزقه، وغفر ذنبه وقبله.  
32- في نسخة دـ من الليل.

17- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا قال الإمام:

(غير المغضوب عليهم ولا الضالين)، فقولوا: آمين<sup>(25)</sup>. فإنه من وافق قوله قول الملائكة<sup>(26)</sup> غفر له ما تقدم من ذنبه<sup>(27)</sup>. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

## الترغيب من رفع المأموم رأسه قبل الركوع والسجود

18- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه حماراً، أو يجعل الله صورته صورة حمار<sup>(28)</sup>. رواه البخاري ومسلم

25- أى امنوا معه. قال النبوى: فيه استحباب التأمين للإمام والمأموم والمنفرد؛ وأنه ينبغي أن يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام لا قبله ولا بعده. ويحسن للإمام والمنفرد الجهر بالتأمين، وكذا المأموم على المذهب الصحيح. هذا تفصيل مذهبنا، وقد اجتمعت الأمة على أن المنفرد يؤمن، وكذلك الإمام والمأموم في الصلاة السرية، وكذلك قال الجمهور في الجهرية، وقال مالك رحمة الله تعالى في رواية: لا يؤمن الإمام في الجهرية. وقال أبو حنيفة رضي الله عنه والكوفيون ومالك في رواية: لا يجهر بالتأمين. وقال الأكثرون: يجهر. اهـ ص. ١٣

26- قال النبوى: معناه واقفهم في الصفة والخشوع والإخلاص. واختلفوا في هؤلاء الملائكة، فقال: هم الحفظة، وقيل: غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم (فوافق قوله قول أهل السماء، وأجاب الأولون عنه بأنه إذا قالها الحاضرون من الحقيقة قالها من فوقيهم حتى ينتهي إلى أهل السماء أهـ)  
27- يتجلى ربنا بالمخفة لمن ترقب الإمام، وقال محبة أميين مع خشوع وذلة وإخبار قلب لله، وإخلاص له. لمحه تكون سبب السعادة. فيها ينال المخلص الغفران والرضوان كما قال صلى الله عليه وسلم، وقال النبوي: في هذا الحديث دليل على قراءة الفاتحة لأن التأمين لا يكون إلا عقبها. والله أعلم أهـ ومعنى أميين : استجب يا الله.  
28- قال النبوى رحمة الله تعالى: هذا كله بيان لغلط تحرير ذلك والله أعلم أهـ يمسخ صورته أو يغير خلقه لأنه أساء الوقوف أما خالقه، وفيه تحريم الإمام برکوٰع أو سجود ونحوهما.  
وقد قال صلى الله عليه وسلم: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك).



25 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعقد<sup>(35)</sup> الشيطان على قافية<sup>(36)</sup> رأس أحدكم إذا هو نام ثلاثة عقد يضرب<sup>(37)</sup> على كل عقد: عليك ليل طويل فارقد<sup>(38)</sup> فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح<sup>(39)</sup> نسيطاً طيب النفس وإلا<sup>(40)</sup> أصبح خبيث النفس كسان. رواه البخاري ومسلم

26 - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثة<sup>(41)</sup>، وينام سدسه<sup>(42)</sup> ويصوم يوماً، ويُفطر يوماً.<sup>(43)</sup>

**رواہ البخاری و مسلم**

35 - أي يأتي بشيء حقيقة وينويعها وثبتها، ويُسحر عليها كى تمنع الإنسان من القيام من نومه ليُعبد ربها كما يعتقد الساحر من سحره. قال العيني: وأكثر ما يفعله النساء، تأخذ إداهن الخيط فتعقد منه عقداً، وتتكلّم عليها بالكلمات فيتأثر المحسور عند ذلك كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز: (ومن شر النفايات في العقد) فالذى خذل يعمل فيه، والذي وفق يصرف عنه، والدليل على كونه على الحقيقة ما رواه ابن ماجه ومحمد بن نصر من طريق صالح عن أبي هريرة مرفوعاً (على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاثة عقد) إلى أن قال بعضهم: هو على المجاز كأنه شبہ فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمحسور، وقيل: هو من عقد القلب وتصميمه، فكانه يوسوس بأن عليك ليل طويلاً فيتأخر عن القيام بالليل. وقال صاحب النهاية: المراد تثقيله في النوم وإطالته، فكانه قد سد عليه سداً، وعقد عليه عقداً. اهـ ص ١٩٣ ج ٧.

36 - مؤخر عنقه، ومنه قافية القصيدة، أي مؤخرها، وقيل وسط الرأس.

37 - يمر بيده، ويضغط على حاله الداعية إلى الكسل والخمول والعجز والتقصير عن الطاعات وتحصيل الدرجات، ونيل الحسنات، وكسب الخيرات، وقيل يضرب بالرقاد، ومنه قوله تعالى: (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ) ومعنى حجب الحسن عن النائم حتى لا يستيقظ قائلاً عند كل ضربة: نم ليلك طويلاً.

38 - نم واحداً.

39 - يستقبل يومه بسرور، وصباحة بحبور

40 - وإن ترك ما كان اعتاده أو نوأه من فعل الخير، ولم يقم من نومه يتهدج طلع النهار وعليه الغضب والخبت (كسنان) ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

41 - وقت تجلی الرب تبارك وتعالى على عباده.

42 - ليستريح من تعب القيام في بقية الليل، وإنما كان هذا أحب إلى الله تعالى لأنه أخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها السامة المؤدية إلى ترك العبادة، والله يحب أن يوالي حبيبكم من أهل بيتك وللمسلمين، وإفساؤه سبب رضا الله تعالى عن عبده، ويثبّت عليه قال صلى الله عليه وسلم: إفسدوا السلام فإنه لله تعالى رضا (رواه عمر بن الخطاب وهو حديث حسن)، ويديم إحسانه، وإنما كان ذلك أرق لأن النوم بعد القيام يريح البدن، وبذل السهر وذبول الجسم، بخلاف السهر إلى الصباح

## الترغيب في قيام الليل

23 - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاع الكلام<sup>(33)</sup> وأطعم الطعام، وبات قائماً<sup>(34)</sup> والناس نائم، رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، والحاكم

24 - وعن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وأناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وأناء النهار. رواه مسلم وغيره.

33 - أحسن القول وأبش وجهه وطاب كلامه وعدب لفظه وكثير خيره وعم بره ولطفه وجل أدبه وعظم حياؤه ورق شعوره ودق إحساسه.

34 - يذكر الله تعالى ويتهدج، ويُبعد ربه في ليله، والناس نائمون، أفسدوا فعل أمر: أي أظهروه برفع الصوت وأن تسليم على كل من لقيته من المسلمين وإن لم تعرفه، وبدل الطعام أن تصدق بما فضل عن نفقة من تلزمك نفقتك. قال النووي: الإسلام أول أسباب التألف، وفتاح استجابة المودة، وفي إفساده تمكين ألفة المسلمين ببعضهم، وإظهار شعارهم من غيرهم من أهل الملة مع ما فيه من رياضة النفوس، ولزوم التواضع، وإعطاء حرمات المسلمين أهـ وبيه يزول التناقض يأخذ فسلم، لتدوم المحبة وتجتمع القلوب، فعليك به اجعله تحبيتك لأهل بيتك وللمسلمين، وإفساؤه سبب رضا الله تعالى عن عبده، ويثبّت عليه قال صلى الله عليه وسلم: إفسدوا السلام فإنه لله تعالى رضا (رواه عمر بن الخطاب وهو حديث حسن).



29 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال حين يُصبحُ، وحين يُمسي: سبحانَه وبحمدِه مائةَ مرّةٍ، لم يأتِ أحدٌ يومَ القيمةِ بأفضلِ مَا جاءَ، إِلَّا أَحَدٌ قالَ مثْلَ مَا قالَ، أو زادَ عليه<sup>(46)</sup>. رواه مسلم والترمذى والنسائي

### الترهيب من ترك الجمعة من غير عذر

30 - وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعرادِ منبره: لِدَعْتَنِي الْبَارِحةَ؟ قالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا لَوْ قَلْتَ حِينَ أَمْسِيَتْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ<sup>(45)</sup> مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضَرِّكَ. رواه مسلم

27 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظَ امرأته، فإذا أَبَتْ نَصَخَ<sup>(44)</sup> في وجهها الماءَ، ورحم الله امرأةً قامت من الليل فصلَّتْ وأيقظَتْ زوجَها، فإنَّ أَبَى نَصَخَتْ في وجهه الماءَ، رواه أبو داود، وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحهما، والحاكم

### الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

28 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجُلٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَرَبٍ لَدَعَتِنِي الْبَارِحةَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا لَوْ قَلْتَ حِينَ أَمْسِيَتْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ<sup>(45)</sup> مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضَرِّكَ. رواه مسلم

44 - أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به، وقد نصح عليه الماء، ونصحه به: إذا رشه عليه، فيه من السنن العشر الانتظام. أي يرش مذاكيه بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس، يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم لمن استيقظ ليتهجد فيوقظ زوجه بالبرحة والخير وشموله بالبركة والرضوان، فإذا فتر الصديق أو كسل عن اليقظة أتى خليله وخدنه بقليل من الماء يمره على وجهه ليزول نومه ويبعد كسله ويملك شعوره، ويعتاونه على عبادة الله، هذه التربية العالمية أيها المسلمين أن يتفق الرجل وزوجه على طاعة الله، وبذا توجد الثقة والأطمئنان، ويذوق العيش الرغد، وتترفرف السعادة بين الزوجين المتالقين، وحسبيك أنتما في ظل الله يوم القيمة، وهو أحد السبعة (اجتماعاً عليه وترفقاً عليه) وقد دعا صلى الله عليه وسلم أيضاً للزوجة إن استيقظت للعبادة ودعت زوجها النائم للتهجد.

45 - تنفع المتعود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه، وحسبيك من كان الله مجيراً وواقيه، إنه في أمان وسلام (فالله خير حافظ وهو أرحم الر



## الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه



3 - و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج في آخر الزمان رجالٌ يختلرون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله عز وجل:

أبى يغترون، أم علىٰ يجترؤن؟ فبى حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران. رواه الترمذى وقال حدیث حسن

4 - وعن محمود بن لميد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء. رواه أحمد بساند جيد، وابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد

### الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة

### امتنان الله سبحانه وتعالى بمضاعفة الحسنات

5 - وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال: إن الشيطان قد يئس أن يُبعد بأرضكم<sup>(2)</sup> ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقدون من أعمالكم فاحذروا، إنني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تتصلوا أبداً، كتاب الله وسنة نبيه-الحاديـث. رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد.

3 - اطمأن الشيطان لا يعبد المسلمين صنماً أو حجراً، أو إنساناً، فأوقد الأهواء، وأضعف الإيمان ليحل المتفقون البدع والمنكرات والقبائح ويعدون ارتکابها حقيقة، ولكن الآن في

الأمة المحمدية من يعمل لله ويشرك معه إنساناً آخر، ويحلل الفتوى، لأجل خاطره، أو إكراماً لفالن، أو يلحاً إلى طبيب ويعتقد أنه هو الذي أغاثه وشفاه وهكذا، ولكن يريد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول المسلم بربه، وأنه فاعل كل شيء، ويحترس من المجاز في التعبيرات، ويقول كما قال سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام (الذي خلقني فهو يهدين، والذي هو يطعمني ويقسّين، وإذا مرضت فهو يشفين، والذي يميّنني ثم يحبّن...).

### الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة يؤجر المتصدق على صدقته وإن كانت لغير مستحقها

1- وعن بن زيد رضي الله عنهما قال: كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها، فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن. رواه البخاري.

### امتنان الله سبحانه وتعالى بمضاعفة الحسنات

2- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروى عن ربه عز وجل: إن الله كتب<sup>(1)</sup> الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم ي عملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، فإنهم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعينائه ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم ي عملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة، زاد في رواية: أو محاها-ولا يهلك على الله إلا هالك. رواه البخاري ومسلم.



# الترغيب في العلم وطلبه وتعلمها وتعليمها وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

7 - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سلك طریقاً يلتمس فيه علمأ

سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتنزع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يُورثوا<sup>(2)</sup> ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. رواه أبو داود والترمذى

8 - وعن أبي أمامة قال: ذُكِرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان: أحدهما عابدٌ، والآخر عالم، فقال عليه أفضـل الصلاة والسلام: فضل العالم على العابد كفضلـي على أدناكم، ثم قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم: إـن الله وملائكته، وأهل السموات والأرض حتى النملة في حجرها، وحتى الحوت ليصلـون<sup>(12)</sup> على معلم<sup>(13)</sup> الناس الخير. رواه الترمذـي، وقال حدـيث حسن صحيح

٩ - وعن صفوان بن عَسَّال المُرَادِي رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متوكلاً على بُرْدٍ<sup>(١٤)</sup> له أحمر، فقللت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم، فقال: مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم تَحْفَهُ<sup>(١٥)</sup> الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب<sup>(١٦)</sup>. رواه أحمد والطبراني بإسناد حيدر، وابن حبان في صحيحه، والحاكم قال: صحيح الأسناد.

١١ - لم يتركوا مالا، ولا ضيحة، ولا قصوراً لأولادهم وورثتهم، وإنما تركوا العلم والفقه ليعمل به المهتمون فينالوا السعادة والنعيم

12- الصلة من الله حلاله ال حمة ومن غبوا الدعاء بطلب المغفاة والرضوان للعالم العام

卷之三十一

13 - في نسخة: معلمين.

١٤ - كساء أسود مربع فيه ص

15 - تحيط به

#### ١٦- الذى يطلب طالب العلم

Figure 1. Schematic diagram of the vascular network in the rat hippocampus. The diagram shows a complex network of grey lines representing blood vessels branching throughout the hippocampal region.



الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

6 - عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحمرت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه<sup>(3)</sup> فإنه منذر جيش<sup>(4)</sup> يقول صَدَّحُكُمْ وَقَسَّاَكُمْ، ويقول بُعْثِتُ أَنَا وَالسَّاعَةِ<sup>(5)</sup> كهاتين، ويقرن<sup>(6)</sup> بين أصْبَعَيْهِ السبابية والوسطى ويقول: أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلاله، ثم يقول: أنا أولى<sup>(7)</sup> بكل مؤمن من نفسه من ترك مالاً فلأهلِه<sup>(8)</sup>، ومن ترك ديناً أو ضياعاً<sup>(9)</sup> فإليّ وعليّ<sup>(10)</sup>. رواه مسلم وابن ماجه

٣- كتب ابن علان على هذا، أي لما يتجلّى عليه من بوارق الجلال ولوامع أضواء الإنذار، وشهود أحوال أمته وتقصير أكثرهم في امتحان ما يصدر عنه ومن ثم مثل جابر حاله صلى الله عليه وسلم في إنذاره بمجيء القيمة وقرب وقوعها، وتهالك الناس فيما يؤذيهم بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منه يقصد الإلهاط بغثة في كل جانب بحيث لا يقرب منهم أحد أهـ

٤- أي مخبر بجيش العدو الذي يخاف، والنبي صلى الله عليه وسلم شديد الحرص على أمنته وعظيم الرأفة بهم وبخاف عليهم من الساعة وأهواها، أي دخل جيش الأعداء صباحاً ومساءً.

٥- أي وجود النبي صلى الله عليه وسلم قريب من قيام الساعة يعقبه يوم القيمة، ثم أخبر صلوا الله عليه وسلم أن حلام الله جل وعلا خير ما قبل، وخير الإرشاد إرشاد محمد صلوا الله عليه وسلم، وبعد ذلك الشرور والضلال في المخالفة لأحكامهم، وليس على قواعد الشرع ولا فيها مأموريدتها وفي أحكام القرآن للسيوطى: سئل مالك عن شهادة اللاعب بالشطرنج والنجد أت姮وه قال أما من أمن منها فالله تعالى: (فإذا بعد الحق لا الضلال) فهذا كله من الضلال، اهـ ص ٣٣ دليل، الفالجين

7- أولى: أحق. قال ابن علان. قال أصحابنا: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا احتاج إلى طعام أو غيره وجب على صاحبه بذلك له صلى الله عليه وسلم، وجاز لهأخذه من مالكه المضطر له؛ وهذا وإن جاز له إلا أنه لم يقع. قال الله تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) أهـ، وأرى أن المعنى أن المؤمنين يفدون رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسهم وأموالهم وهو جدير بكل إجلال ويدافعون عنه ويبذلون النفس والنقيس في نصره وإعزاز دينه، ويجاهدون في طاعته، وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم: (إليكم أحذكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ولده والناس أجمعين) حتى قال عمر رضي الله عنه: أنت أعز علي يا رسول الله من نفسي التي بين جنبي.

٩- قال الحافظ هذا تفاسير لقوله صلى الله عليه وسلم (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) قال أهل اللغة: والضياع. بفتح الضاد مصدر ضاء العيال، أي المراد من ترك أطفالاً وعيالاً ذوي ضياع، فأوّل المقصود موقع الاسم كما تقول: من مات وترك فقراءً، أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الأسرة الفقيرة. وقيل إن كسرت ضاد ضياع كان جمع ضائعاً كجائع وجيعاً. أي ينشئه صلى الله عليه وسلم ملاجهء للعجزة الجائعين.

١٠- أي يقضيه تكرماً ويعيد ذلك واجباً عليه صلى الله عليه وسلم.



## الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله



13 - عن منصور بن زادان قال: نُبَيِّنْتُ<sup>(24)</sup> أَنْ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ تَأْذِي أَهْلَ النَّارِ بِرِيحِهِ، فَيُقَالُ لَهُ وَيُلْكُ<sup>(25)</sup> مَا كُنْتَ تَعْمَلُ<sup>(26)</sup> مَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ<sup>(27)</sup> مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتَلَيْنَا بِكَ، وَيَنْتَنْ<sup>(28)</sup> رِيحُك؟ فَيُقَوْلُ كُنْتَ عَالِمًا فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِعِلْمِي. رواه  
أحمد والبيهقي.

## الترهيب من المرأة والجاد والمخاصة والمحااجة والقهر والغلبة والترغيب في تركه للحق والمبطل

14 - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ترك المرأة<sup>(29)</sup> وهو مُبْطَلٌ بْنِي له بيت في ربض الجنة، ومن تركه وهو مُحَقَّ بْنِي له في وسطها، ومن حسن خُلُقَهُ بْنِي له في أعلىها. رواه أبو داود والترمذى  
12 - وروى عن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من طلب العلم ليُجَارِي<sup>(20)</sup> به العلماء أو  
ليُمَارِي<sup>(21)</sup> به السفهاء، ويصرف<sup>(22)</sup> به وجوه الناس إلى أدخله الله النار<sup>(23)</sup>. رواه الترمذى

24 - أخبرت.

25 - عذاب لك وواد في جهنم للغر.

26 - أي شيء تعمل.

27 - أي لا يكفيانا الذي نحن فيه أيها المخلف الذي لم يعمل بعلمه.

- شدة الرائحة الكريهة القدرة.

17 - تذهب -والغدو: ضد الرواج.

18 - أي فتتعلم -و فيه أن تعلم العلم أفضل من صلاة النافلة، وتحث المسلمين على أن يتغذوا بلبان معارفه ليعبدوا الله على علم.

19 - المسافر سفر طاعة.

20 - ليجري مع العلماء، ويتباهى، ويحب إذاعة الصيت بعلمه، وهو لا يعلم.

21 - يجادل وبخاصم مع السفسطة، ومنه قول الشاعر: (ولا تمار سفيها في محواره).

22 - يحول ويووجه أنسنة الناس إليه ليلهجوا بذكره، ويتحدىون بشفقة لسانه، وقوته بيده.

23 - لأنه يقول ولا يفعل. إن النبي صلى الله عليه وسلم يتوعد بالنار ذلك العالم الذي اتخذ العلم آله نصب واحتياط، وجمع المال واستعمله في الريع، والتفاق، والخداع، والمباهاة، وجادل الحمقى بلا إقناع للحق، ولا كشف غامض وإزالة ميفهم في أمور الدين، وويل لمن يختبر المجالس فيختار الأغنياء وبهجر الفقراء.

الترهيب من طلب العلم لغير الله تعالى رباء  
الحادي عشر

الترهيب من طلب العلم لغير الله تعالى رباء  
الحادي عشر



10 - عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا ذر لأن تخدو<sup>(17)</sup> فَتَعْلَمَ<sup>(18)</sup> آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة، ولأن تخدو فتعلم بآيا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلى ألف ركعة) رواه ابن ماجه بأسناد حسن.

11 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ما يلحق المؤمن من عمله وحسنته بعد موته علمه ونشره وولداً صالحًا تركه، أو مصحفًا ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن سبيل<sup>(19)</sup> بناه، أو نهرًا أجراه، أو صدقة أخرى لها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته. رواه ابن ماجه بأسناد حسن والبيهقي

## الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء



18 - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ<sup>(35)</sup>، أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. رواه مسلم

### كتاب الصلاة

#### الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

19 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو يعلم الناس ما في النداء<sup>(35)</sup>، والصف الأول<sup>(36)</sup>، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة<sup>(37)</sup> والصبح لأتوهموا ولو حبوا<sup>(38)</sup>. رواه البخاري ومسلم.

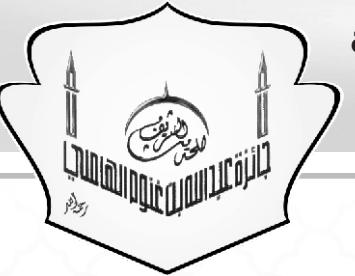
17 - عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً دعا بلا، فقال يا بلال: بم سبقتنى إلى الجنة؟ إنى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشختك أمامي، فقال بلال: يا رسول الله: ما أذنتْ قط إلا صليت ركعتين، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عند<sup>(33)</sup>، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لهذا<sup>(34)</sup>. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

35 - قال النووي: هما بمعنى واحد أي يتمه ويكمله، فيوصله مواضعه على الوجه المستون، والله أعلم، وفيه يستحب للمتوضئ أن يقول عقب وضوئه (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ويضم إليه من راوية الترمذى: (اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين) رواية النسائي: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك استغفرك وأنتوب إليك)-قال أصحابنا: وتستحب هذه الأذكار للمغتسل أيضاً، والله أعلم، اهـ صـ ۳۸.

36 - فضل الأذان.

37 - ثواب المبادرة إلى إدراك مكان في الصف الأول في الجماعة. قال النووي: النداء الأذان والاستههام الاقتراع، ومعناه أنهم لوعلموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه ثم لم يجدوا طريقاً يحصلون به لضيق الوقت عن أذان بعد أذان، أو لكونه لا يؤذن للمسجد إلا واحد لاقترعوا في تحصيله! ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة نحو ما سبق وجاءوا إليه دفعه واحدة وضاق عنهم ثم لم يسمح بعضهم لي بعض به لاقترعوا عليه، وفيه إثبات القرعة في الحقوق التي يزدحم عليها ويتنازع فيها أهـ ۱۵۸ جـ ۴.

## الترهيب من ترك الاستبراء من البول، وإتيان النمية



15 - وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بيضي وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال: إن صاحبى هذين القبرين يُعذبان (فأئتني بجريدة) قال أبو بكر: فاستبقت أنا وصاحبى فأتيته بجريدة فشقها نصفين، فوضع في هذا القبر واحدة، وفي ذا القبر واحدة. قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين، إنهمَا يُعذبان بغير كبير: الغيبة<sup>(30)</sup> والبول. رواه أحمد والطبراني

### الترغيب في الوضوء وإساغه

16 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: إساغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطأ<sup>(31)</sup> إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، رواه مالك ومسلم والترمذى.

### الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

30 - بالكسر: هي أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يخمه أو سمعه، فإن كان كذلك سمي بعثانياً، فحذر أن تذكر أخاك بما يكره، وأن تطلق لسانك في ذكر عبودية فهذا ضرر الدنيا يجلب العداوة ويشن غارة الخصم، وعذاب القبر، وفي الآخرة الحبيم.

31 - كثرة المشي كل خطوة عشر حسنات وتمحو عشر سيئات، فالصالح من حافظ على صلاة الجمعة في المسجد وأكثر الخطوات رجاء الثواب، وعمرها بذكر الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

32 - في نسخة: وما.

33 - في نسخة: عندها.

34 - في نسخة: بعدذا، أي أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب بلا يحدث عن هذا الفضل العظيم فسأله أي شيء عملته فسبقتني إلى الجنة؟ وقد سمعت صوت مشيك في الجنة؟ فأجاب بلال: بالمحافظة على الطهارة والوضوء فإذا حصل ناقص جدد وضوءه، وهذا رفع الله درجته في الجنة.

## الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها



23- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سبعة يُظْلَمُهُمُ اللَّهُ فِي ظَلِيلٍ<sup>(43)</sup> يوم لا ظل إِلَّا ظلَهُ: الإمام العادل<sup>(44)</sup>، والشاب<sup>(45)</sup> نشاً فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَعْلُوقٌ بِالْمَسَاجِدِ<sup>(46)</sup>، وَرَجُلٌ تَحَابَفَ فِي اللَّهِ إِنْسٌ إِلَّا شَهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وَرَوَاهُ مَالِكُ وَالْبَخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شَمَالَهُ مَا تَنْفَقَ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًّا<sup>(47)</sup> فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

43 - كنفه ورحمته وحياطته. يوم القيمة تدنو الشمس من الخالق، وبنالون أشد الأهوال، ولكن هؤلاء السبعة تشرق عليهم شمس السعادة والنعيم، ويشعرون بالحفاوة، وإكرام الجليل، لماذا؟ لأن عقيدتهم صفت لله، وأخلصت نفوسهم وزكت، وعرفوا في حياتهم كيف يرضون رب جل وعلا؛ ويراقبونه في السر والعلنانيه ويدعونه رغباً ورهباً، وكانوا له خاسعين.

44 - الذي يتولى أمور المسلمين، ويرعي مصالحهم، وينظر فيها يرقيهم، ويرفع شأنهم، فيسير على منهج الحق والعدل، وينتصف للمظلوم من الظالم، ويقيم أوامر الله، ويدعو أشهد إن لا إله إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَّتْ بِاللَّهِ رِبِّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا غَفَرَ<sup>(48)</sup> اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ. رواه مسلم والترمذى

45 - في نسخة: شاب. من الشباب: الحادثة: أي فتى حديث السن امتلاً قوة ونشاطاً، وتترعرع على تقوى الله والازم عبادة مواله من صغره، وأين ثمراه في طاعة الله، وخشي ربه، ورافبه في سره وجهه، لم يرتكب صغيرة أو كبيرة، ولم يمش في دناءة، ولم يخط إلى جهالة، ولم تغلبه شهوته، ولم تخضعه لطاعتها، دافع الهوى والطيش، إنسان كمله الله وجمله ووفقه، وعلى الكتاب أنشأه وأمده، وقربك منه عبادة، وجلوسك معه خير مجتنبي، وعلم مقتني، وهو لك ناصح أمين وقدوة حسنة.

46 - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: عند قول الناس فيه حين بني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخري عن هذا وعاشره، واغبطه بما نال. فاللهم غبطة لا يحيطها، أي نسألك الغبطة، ونعود بك أن نحيط عن حالنا.

47 - محافظ على الصلاة في أوقاتها في المسجد، ويكثر من الاعتكاف فيها، والتضرع إليه جل وعلا من إصلاحها وتنظيفها وتعميرها والذب عنها. وبكثر من التردد إلى بيوت الله لأنها مجتمع المسلمين، ومناط ودتهم والتئام كل ملتهم.

48 - طلبته سيدة حازت الجمال الرائع ومن أسرة عريقة في المجد صاحبة حسب وجاه قوي وسلطان ناذر الكلمة وما جم لتغري ذوى النفوس المريضة والإيمان الضعيف ولكن هذا خاف الله وحده، وضرب بحسنهما ومالها عرض الحائط وصدتها عن غيها لله وذكرها بما تطلب منه الله، وذكرها بقوة الله وشدة بطشه ولا يقوى على عصيان الله ولا يطيق عذابه في الآخرة، فأزال غرورها بمنصبها الفانى الضعيف، وحسنها البالى الفتان حباء من الله تعالى.

49 - متصدق بإنفاق في مشروعات الخير لله، يكتتب المراءة، ويترك الزلفى والمخداعة؛ ولا يحب ثناء الناس ولا يبتغى جزاء ولا شكوراً ويکاد لإخفائه الصدقه ألا تعلم شماليه ما تنفق يمينه، كنایة عن طلب السر في صرفها.

40 - مفرداً في مكان ليس معه أحد فذكر عظمة ربه، وقوية سلطانه ورحمته على عباده، وجزيل إحسانه وذكر أعماله لمولى هذه النعم، فبكى واغرورقت عيناه بالدموع خوفاً من الله، وفاضتا طماماً في ثواب الله وغفرانه وربهته من سؤاله وأليم عقابه وتأمل أخرى في (خاليا) ذكر الله بالرأي ولم يفعل ذلك أمام الناس ليقولوا إنه ولهم صالح، ويلهجووا بمدحه، لا إلَّا إلَّا الصحراء، وهذه نصيحة لمن لم يحضر أذان المسجد أن يرفع صوته بأذان لينال شهادة ما خلق الله وحده.

41 - في نسخة: غفر له ذنبه. وكسله أمام واجبات الخالق الوهاب المنتقم الجبار، فتألم من خلو صهاته من الصالحات وأن وتألم وتحسر وما كان هذا خديعة على ملأ من الناس ومشهد لهم مما يدل على صدق تأثيره بتقصيره وعمق رهبته وخوف الله جل وعلا.

42 - يرجو من إقامته ثواب الله، ولا يزيد الرياء والظهور، وثناء الناس.

## الترهيب من ترك الاستبراء من البول، وإتيان النمية



20 - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيه أن أبيه أن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحبُّ الغنم فإذا كنت في غنمك، أو باديتك فأذنت للصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جنًّا ولا إنسًّا إلا شهد له يوم القيمة. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجة

### الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه؟ وما يقول بعد الأذان؟

21 - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين سمع المؤذن: وأنا أشهد إن لا إله إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَّتْ بِاللَّهِ رِبِّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا غَفَرَ<sup>(49)</sup> اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ. رواه مسلم والترمذى

### الترغيب في بناء المساجد في الأماكن المحتاجة إليها

22 - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: عند قول الناس فيه حين بني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أكثرتم على، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من بني مسجداً يبتغي<sup>(50)</sup> به وجه الله بني الله له بيته في الجنة، وفي رواية: بني الله مثله في الجنة. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

## الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والترافق فيها وفضل ميامنها ومن صلٰى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم



26 - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلٰى الله عليه وسلم قال: أقيموا الصفوف، واحاذوا بين المناكب، وسُدُّوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا<sup>(55)</sup> فرجات الشيطان، ومن وصل صفا وصله<sup>(56)</sup> الله، ومن قطع صفا قطعه<sup>(57)</sup> الله. رواه أحمد وأبو داود

## الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما ي قوله في الاعتدال والاستفتاح

27 - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينما نحن نصلٰى مع رسول الله صلٰى الله عليه وسلم إذ قال رجلٌ من القوم: الله أكبر<sup>(58)</sup> كبيراً<sup>(59)</sup>، والحمد لله<sup>(60)</sup> كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رسول الله صلٰى الله عليه وسلم: من القائل كلمة كذا<sup>(332)</sup>[وكذا؟] فقال رجلٌ من القوم: أنا يا رسول الله، فقال: عجبت لها! فتحت لها أبواب السماء. قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلٰى الله عليه وسلم يقول ذلك. رواه مسلم.

55 - ولا تتركوا التغرات والفتحات، وتصدع الصفوف بوجود جزء خال بين اثنين.

56 - رحمة الله وأنعم عليه بخبراته، ورضي عنه.

57 - غضب عليه، ولم يضاعف حسناته، وأبعده عن حظيرة قدسه.

58 - الله الكبير فوضع أفعى موضع فعيل كقول الرزدق:

إن الذي سمح السماء بنى لنا بيتأ دعائمه أعز وأطوال

أي عزيزة طويلة، وقيل معناه: الله أكبر من كل شيء، أي أعظمها فحافت من الوضوح معناه.

وأي نسخة، ومحى عنه.

59 - عدل، قدر، وقيمة ونصيب، وعتق العبد يتحقق، عتقاً وعثقاً وعثقاً له هو عتيق، وعاثق، والعنق، الكرم، وهو أيضاً الجمال وهو أيضاً الحرية، وهذا العناق والعثاق.

53 - بمعنى أن الله يتفضل فيجعل لقاتل هذا الورد حراساً له وحفظة ووقاية.

54 - بعد صلاته ينال زيادة الحسنات وإزالة السيئات، ويتجلى عليه رب بحراسته، وتحيط به جنود الرحمة طيلة ليله حتى يصبح، فلتحافظ على هذا يا أخي، فعذراً وصف الصادق

ورداً له ويختتم بها دعاءه عسى أن يشمله إحسان مولاه جل جلاله فاقتده به يا أخي.

وفي الترغيب بكثرة ذكر الله، وسياق الحديث. أن رحلاً قالها في صلاته: أي بعد تكبير الإحرام، بالحرية.

## الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة



24 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلٰى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به الحسنات؟ قالوا: بلـى يارسول الله. قال: إسـباغ الوضوء أو الطـهور في المـكاره<sup>(50)</sup> وكـثـرة الخطـا إلى المسـجـد والـصلاـة بعد الصـلاـة، وـماـ من أحـد يـخـرـجـ من بـيـتهـ مـتـطـهـراـ، حتـىـ يـأتـيـ المسـجـدـ فـيـصـلـيـ فـيـهـ معـ المـسـلـمـينـ، أوـ معـ الإـمامـ، ثمـ يـنـتـظـرـ الصـلاـةـ التـيـ بـعـدـهـ، إـلـاـ قـالـتـ المـلـائـكـةـ: اللـهـمـ اـغـفـرـ لـهـ، اللـهـمـ اـرـحـمـهـ. الحديث رواه ابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه.

## الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب

25 - وعن أبي أويوب رضي الله عنه أن رسول الله صلٰى الله عليه وسلم قال: من قال: إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر. عشر مرات كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا بهن<sup>(51)</sup> عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكنَّ له عدل<sup>(52)</sup> عتق أربع رقاب، وكنَّ له حرساً<sup>(53)</sup> حتى يمسى، ومن قالهن إذا صلٰى المغرب دبر صلاته<sup>(54)</sup> فمثل ذلك حتى يُصبح. رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه، وهذا لفظه.

50 - المصائب، أي المؤمن إذا أصابه أي ضرر توضاً، ومنه البرد.

51 - في نسخة، ومحى عنه.

52 - عدل، قدر، وقيمة ونصيب، وعتق العبد يتحقق، عتقاً وعثقاً وعثقاً له هو عتيق، وعاثق، والعنق، الكرم، وهو أيضاً الجمال وهو أيضاً الحرية، وهذا العناق والعثاق.



## الترهيب من ترك الصلاة تعمدا

29 - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ عليها كانت له نوراً<sup>(65)</sup>، وبرهاناً<sup>(66)</sup>، ونجاة<sup>(67)</sup> يوم القيمة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان، ولا نجاة، وكان يوم القيمة مع قارون<sup>(68)</sup>، وهامان<sup>(69)</sup>، وفرعون<sup>(70)</sup>، وأبي بن خلف<sup>(71)</sup>. رواه أحمد بإسناد جيد

65 - تضيء له عند الشدة، وتنور له قبره.

66 - حجة قوية على استقامته، ودليلًا على حسن إسلامه، ومدافعاً عن كمال إيمانه.

67 - تبعد العذاب وتمنع العقاب وتزكي أذى الأهوال عن صاحبها يوم الحساب.

68 - قال البيضاوي: كان ابن عمّه يصهر بن قاھث بن لاوی، وكان ممن آمن به: فطلب الفضل عليهم وأن يكونوا تحت أمره، أو تكبير عليهم أو ظلمهم، قيل: وذلک حين ملکه فرعون على بدی اسرائیل او حسدهم اهـ. قال الله تعالى عنه: (فَخَسْفَنَا بِهِ وَبِدَارَهُ الْأَرْضُ فَمَا كَانَ لِمَنْ فِتَّةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ) ۸۱ من سورة القصص.

69 - ملک جبار ظالم.

70 - وزير من جنود فرعون وأعوانه، وقد حكى الله عنهم: (وَقَالَ فَرَعُونَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقَدُ لَيْ بَاهَمَانَ عَلَى الطَّيْنِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا عَلَى أَطْلَعِ الْإِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأُظْنَهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ) ۳۸ واستكبار هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون<sup>٣٩</sup> فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين).<sup>٤</sup>

71 - تاجر وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو كافر، والمعنى أنه في جهنم مع هؤلاء الكفارة أعداء الإسلام، فالغنى يحشر مع قارون، وصاحب النقود مع هامان، وسحب الملك مع فرعون، والتاجر مع أبيه. ن ع ۱۸۳.



## الترغيب في التسبیح في الصلاة

28 - وعن رفاعة بن رافع الزرقى رضي الله عنه قال: كنا نصلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده. قال رجلٌ من ورائه: ربنا<sup>(61)</sup> ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً<sup>(62)</sup> مباركاً فيه<sup>(63)</sup>، فلما انصرف قال: من المتكلم<sup>(64)</sup>? قال أنا. قال: رأيتُ بضعةً وثلاثين ملكاً يبتدرؤنها أيهم يكتبها أول؟ رواه عالك والبخاري، وأبو داود والنسائي.

61 - ياربنا لك الثناء الجميل، والفضل الجزييل الوفير.

62 - أصل الطيب ما تستلذ به الحواس، وما تستلذ النفس: أي ثناء صادرا عن إخلاص متحليا بالعلم والإيمان والشكر، فإنه تعالى جدير بكل جمال. قيل الطيب من الإنسان من تعرى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الأعمال، وتحلى بالعلم والإيمان، ومحاسن الأعمال، وإيامهم قصد بقوله تعالى: (الذين تتوافقهم الملائكة طيبين) اهـ نهاية.

63 - فيه الخير. قال في النهاية: المبارك فيه ذلك الخير، على ذلك (هذا ذكر أنزلناه) تنبئها على ما يفيض عليه من الخيرات الإلهية، وقوله تعالى: (وجلعني مباركا) أي موضع الخيرات الإلهية اهـ.

يقال: بارك الله لك وفيك وعليك وببارك، ومنه قوله تعالى: (أن بورك من في النار) وتبارك الله، أي بارك، والبركة النماء، والزيادة.

64 - سأل صلى الله عليه وسلم: ليعرف من قالها: ثم أخبره أن أكثر من ثلاثة وثلاثين ملكا يسرعون في كتابة ثوابها ويتسابقون على البداءة بكتابتها لكثرتها ثوابها وجزيل أجرها وقوبوا الله تعالى لقائتها.

والحمد لله: الثناء عليه تعالى بالفضيلة، وهو أخص من المدح وأعم من الشكر. قال تعالى (إنه حميد مجيد) قال في النهاية: يصح أن يكون في معنى الحامد. وقد كتب الإمام النووي رحمة الله: في باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع من فوائد واستحباب هذا الذكر ووجوب الاعتدال، ووجوب الطمأنينة فيه، وأنه يستحب لكل مصل من إمام ومأمور ومنفرد أن يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد، ويجمع بينهما فيكون قوله: سمع الله لمن حمده: في حال ارتفاعه، وقوله: ربنا لك الحمد في حال اعتداله، لقوله

صحيحة عليه عليه وسلم: (صلوا حما رايموني أصحي) رواه البخاري. وعنه: أبا، وعنه: إن من حمد الله تعالى مفتخراً بثوابه استحب الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فإنا نقول: ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك أهـ ٤-١٩٣ صـ

**فقة الباب**

- ١ - المحافظة على الانتباه واليقظة حتى يقول أمين مع الإمام رجاء عفو الله وستره ومغفرته.
- ب - تأدبة السلام على من عرفت ومن لم تعرف، وقد كره اليهود هذه المنة وحسدوا المسلمين على هذه النعمة التحية والتأمين، لما فيهما من تفضل الله تعالى بكثرة ثوابه، وإغراق حسناته للمحافظين على أدائها.
- الثالثة: تراضي صنوف المسلمين في العبادة، ونظر الله تعالى لهم نظرة رحمة ورأفة ورضا، لما في ذلك من الاتحاد، وتوثيق عرق الإخاء والوفاء والمحبة، فيدعوه بعضهم ويؤمن الآخرون.
- ـ - الخدمة والحسامات إنما يلقيها نعم الإمام في غير مقدار قدر السبقة، وإنما يحمل الفرقون

ويأخذ لا مانع من ذكره لعل رحمة الله تشملنا، ثم بين صلي الله عليه وسلم أن جملة من الملائكة المقربين يسرعون بالسبق في كتابة ثواب من قال في الرفع من رکوعه(سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد) رجاء حفاظة المسلمين على ذكرها، والبعض في العدد من ثلاثة إلى تسعة، والله سبحانه أعلم. قال تعالى: (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجدة) أي أعقاب الصلوات.



## الترهيب من ترك الصلاة تعمدا

32 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته، فإذا أبنت نضخت<sup>(83)</sup> في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبي نضخت في وجهه الماء، رواه أبو داود، وهذا الفظه، والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم

## الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

33 - عن معاذ بن عبد الله بن خبيبٍ عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: خرجنا في ليلة مطرٍ وظلمةً شديدةً. نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلّى بنا فأدركناه، فقال قل، فلم أقل شيئاً، ثم قال قل، فلم أقل شيئاً، ثم قال قل: قلت يا رسول الله: ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد<sup>(84)</sup> والم眸ودتين<sup>(85)</sup> حين تصبح وحين تمسي ثلاث مراتٍ تكفيك<sup>(86)</sup> من كل شيء. رواه أبو داود، واللفظ والترمذى، وقال: حسن صحيح غريب

٨٣ - أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به، وقد نصح عليه الماء، ونصحه به: إذا رشه عليه، فيه من السنن العشر الانتظام، أي يرش مذاكيه بعد الوضوء لينفی عن الوسواس، يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لمن استيقظ ليتهجد فيوقظ زوجه بالرحمة والخير وشموله بالبركة والرضوان، فإذا فتر الصديق أو كسل عن اليقظة أثني خليله وخدنه بقليل من الماء يمره على وجهه ليزول نومه ويبعد كسله ويفيلك شعوره، ويتعاونان على عبادة الله، هذه التربية العالمية أيتها المسلمين أن يتفق الرجل وزوجه على طاعة الله، وبذل الثقة والاطمئنان، ويدوم العيش الرغد، وتترفرف السعادة بين الزوجين المتألفين، وحسبيك انهمما في ظل الله يوم القيمة، وهما أحد السبعة (اجتمعا عليه وتفرقوا عليه) وقد دعا صلى الله عليه وسلم أيضاً للزوجة إن استيقظت للعبادة ودعت زوجها النائم للتهجد.

84 - (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد).

77 - وإن ترك ما كان اعتاده أو نوافه من فعل الخير، ولم يقم من نومه يتهدج طلع النهار وعليه الغضب والخبيث (كسلان) ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

78 - أكثروا من رميء على من عرفت ومن لم تعرف، والسلام من الله الأمان والرحمة.

79 - أكثروا من إطعام الطعام والجود والكرم، وبذل المعروف، وإيواء الجائع وسد سبقة.

80 - زورو أقاربكم وودوهم بصلة وهدية وساعدوهم وأعينوهם، واستجلبوا رضاهم.

81 - نهجدوا، ومنزيل ظلمة العدم بنور الإيجاد يقيه شر خلقه، وظلمان ليه والنفوس والسواحر والحساد، والاستعاذه برب الناس تبعد الأضرار التي تعرض النفوس البشرية، ووسواس الشيطان.

82 - بلا عذاب.



## الترغيب في قيام الليل

30 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعقد<sup>(74)</sup> الشيطان على قافية<sup>(75)</sup> رأس أحدكم إذا هو نام ثلاثة عقد يضرب<sup>(76)</sup> على كل عقد، عليك ليل طويل فارقد<sup>(77)</sup> فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توأماً انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح<sup>(78)</sup> نشيطاً طيب النفس وإلا<sup>(77)</sup> أصبح خبيث النفس. رواه البخاري ومسلم

31 - عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجلف الناس إليه فكنت فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: أيها الناس افشووا<sup>(79)</sup> السلام، وأطعموا الأرحام<sup>(80)</sup>، وصلوا بالليل<sup>(81)</sup> والناس نيام تدخلوا الجنة

رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح

74 - يمر بيده، ويضطجع على حاله الداعية إلى الكسل والخمول والعجز والتقصير عن الطاعات وتحصيل الدرجات، ونيل الحسنات، وكسب الخيرات، وقيل يضرب بالرقد، ومنه قوله تعالى: (فضربنا على آذانهم في الكهف) ومعناه حجب الحسن عن النائم حتى لا يستيقظ قائلًا عند كل ضربة: نم ليك طويل.

75 - نم واهداً.

76 - يستقبل يومه بسرور، وصياغه بحبور

77 - وإن ترك ما كان اعتاده أو نوافه من فعل الخير، ولم يقم من نومه يتهدج طلع النهار وعليه الغضب والخبيث (كسلان) ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

78 - أكثروا من رميء على من عرفت ومن لم تعرف، والسلام من الله الأمان والرحمة.

79 - أكثروا من إطعام الطعام والجود والكرم، وبذل المعروف، وإيواء الجائع وسد سبقة.

80 - زورو أقاربكم وودوهم بصلة وهدية وساعدوهم وأعينوهם، واستجلبوا رضاهم.

81 - نهجدوا، ومنزيل ظلمة العدم بنور الإيجاد يقيه شر خلقه، وظلمان ليه والنفوس والسواحر والحساد، والاستعاذه برب الناس تبعد الأضرار التي تعرض النفوس البشرية، ووسواس الشيطان.

82 - بلا عذاب.



(واستنت): بتتشديد النون. أى جرت بقوة.  
(شرفاً): بفتح الشين المعجمة والراء: أى شوطاً. وقيل: نحو ميل.  
(والنواب) بكسر النون وبالمد: هو المعاادة.  
(والشجاع): بضم الشين المعجمة وكسرها هو الحية، وقيل: الذكر خاصة، وقيل: نوع من الحيات.  
(والأقرع): منه الذهب شعر رأسه من طول عمره

34- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل<sup>٨٧</sup> عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً<sup>٨٨</sup> من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه. رواه البخاري ومسلم.

### الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحلوي

35- وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من صاحب إبلٍ لا يفعل حقها إلا جاءت يوم القيمة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر تسترنُّ عليه بقوائمها وأخلفها. ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيمة أوف ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر فتنطحه بقرونها، وتطوّه بأظافرها ليس فيها جماء، ولا منكسر قرنها، ولا صاحب كنزٍ لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيمة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاها فرَّ منه، فيناديه خذ كنك الذي خبأته فأنا عنه غنيٌّ، فإذا رأى أن لا بدَّ له منه سلك يده في فيه فيقضمهها قضم الفحل. رواه مسلم. <sup>٣</sup>  
(القاع): المكان المستوى من الأرض.  
(والقرقر): بقافيين مفتوحتين، وراءين مهملتين، هو الأملس.  
(والظلل): للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.  
(والعصباء): هي الملتوية القرن.  
(والجلحاء): هي التي ليس لها قرن.  
(والعضباء): بالضاد المعجمة هي المكسورة القرن.  
(والطول): بكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشدّ به قائمة الدابة وترسلها ترعي، أو تمسك طرفه وترسلها.



### يؤجر المتصدق على صدقته وإن كانت لغير مستحقها



3 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رجل أتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتذمرون تصدق الليلة على سارق، فقال: اللهم لك الحمد على سارق، أتصدقن بصدقته، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فقال: اللهم لك الحمد على زانية،

1 - وعن أبي كبيرة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلاث أقسام عليهن وأحدّكمْ حديثاً فاحفظه. قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزرا، ولا فتح عبد باب مسأله إلا فتح الله عليه باب فقر (أو كلمة نحوها) وأحدكم حديثاً فاحفظوه، قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقوى فيه رباه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، وهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو تستعف عن زناها، وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم

### الترغيب في الكتاب والسنة

4 - عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة، وجلت<sup>(2)</sup> منها القلوب، وذرفت<sup>(3)</sup> منها العيون، فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مُوَدِّعٌ فأوصنا. قال أوصيكم بتقوى<sup>(4)</sup> الله والسمع<sup>(5)</sup> والطاعة<sup>(6)</sup>. وإن تأمر عليكم عبد<sup>(7)</sup>. وإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً. فعليكم بسُنْتَنِي وسنة الخلفاء الراشدين الـمُهَدِّين<sup>(8)</sup> عضواً عليها بالنواخذة، وإياكم ومحدثات<sup>(9)</sup> الأمور، فإن كل بدعة ضلاله. رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

2 - خافت.

3 - سال مأها.

4 - تقوى العبد لله أن يجعل بينه وبين ما يخشأه وقاية تقىه منه، وهي انتقال أوامرها تعالى، واجتناب نواهيه بفعل كل مأمور به حسب الطاقة، وقد ذكر ابن علان فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين شرفهم الله تعالى في كتابه بالمدح والثناء (إن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) وبالحفظ من الأعداء (إن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً) وبالتأكيد والنصرة (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون).

وبالنجاة من الشدائ، والرزق من الحال.

(ومن يتق الله يجعل له مخرجاً وبزرقه من حيث لا يحتسب) قال أبو ذر: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية، ثم قال: (يأبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها

### الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة ما نقص مال عبد من صدقة

ماله بغير علم، ولا يتقوى فيه رباه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، وهذا بأختير المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علم، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه فلان فهو بنبيه فوزرها سواء (رواية أحمد والترمذى، واللفظ له، وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه)

### امتنان الله سبحانه وتعالى بمضاعفة الحسنات

2 - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل: إذا أراد عبد أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلها فاكتبوها له حسنة<sup>(1)</sup>، وإن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها اكتبوا لها حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعينها. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم



6- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نفس عن مؤمن من كربة من الدنيا نفس خوفاً من ذهابه وتفلته، والنواخذة: بالنون والجيم والذال المعجمة: هي الأنبياء، وقيل الأبرار.

5 - عن عمرو بن عوفٍ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لبلال بن الحارث يوماً: اعلم يا بلال. قال ما أعلم يا رسول الله؛ قال اعلم أن من أحيا سنتي أحييتْ بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضالة لا يرضها الله ورسوله كان عليه مثل آثام<sup>(10)</sup> من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار

7 - وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل ما بعثني الله به من الهدى<sup>(11)</sup> والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء، وأنبتت الكلأ والعشب الكثير فكان منها أجاذب<sup>(12)</sup> أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة أخرى منها إنما هي قيungan<sup>(13)</sup> لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلمَ وعلَّمَ، ومثلُ من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله لكتفهم)، وبصلاح العمل وغفران الذنب (اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم).

ويفعلين من الرحمة والنور (اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم مكفين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمثون به) وبالقبول (إنما يتقبل الله من المتقيين) وبالإكرام والإعزاز (إن أكرمكم عن الله أتقاكم)، وبالتجارة من النار (ثم ننجي الذين اتقوا) وبالخلود في الجنة (أعدت للمتقين) وبمحبة الله تعالى وانتفاء الخوف منه وحصول البشرة له (إن الله يحب المتقيين- إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ص ٨-٣ الجزء الثاني.

5 - أن يسمع كلام الأمير وينفذه ويخضع له، ولا يفتح باب الجدل عليه ولا باب الفتن.  
6 - وطاعة الأمير المصلح العادل واتباع منهجه

7 - وإن كان الذي يحكم ويدير دفة السياسة عبد - فالله الذي أمره، وأسند إليه رئاسة العمل، فعلى المؤمنين الخضوع لأوامره حتى يدوم الاتحاد، ويحصل الائتلاف والتعاون، ويزول الشفاق، ويبعد الخلاف على شرط أن تكون الطاعة ترضي الله، و لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

8 - الذين هداهم الله فدونت أحکامهم، وضبط أقوالهم  
9 - كل شيء ظهر بدون نص، أو قياس، أو إجماع  
10 - ذنوب.





10 - وعن أبي أمامة قال: ذُكِرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان: أحدهما عابدٌ، والآخر عالم، فقال عليه أفضـل الصلاة والسلام: فضل العالـم على العابـد كفضلـي على أدناـكم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إـن الله وملائـكتـه، وأهـل السـموات والأـرض حتـى النـملـة في حـجرـها، وحتـى الـحـوت ليـصلـون<sup>(18)</sup> عـلـى مـعـلـم<sup>(19)</sup> النـاسـ الخـيرـ. رواه الترمذـيـ، وـقالـ حـدـيـثـ حـسـنـ صـحـيـحـ

11 - وعن صفوان بن عـسـالـ المـرـاديـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ: أـتـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ فـيـ المـسـجـدـ مـتـكـيـعـ عـلـىـ يـصـلـوـنـ، وـقـوـمـاـ يـقـرـءـونـ الـقـرـآنـ، وـقـوـمـاـ يـتـذـاكـرـونـ الـحـالـ وـالـحـرـامـ، فـقـالـ لـهـ مـرـحـبـاـ بـطـالـبـ الـعـلـمـ إـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ تـحـفـهـ<sup>(20)</sup> الـمـلـائـكـةـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. رـواـهـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ بـأـسـنـادـ حـسـنـ.

9 - وعن أبي الدرداء رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ: سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ: مـنـ سـلـكـ طـرـيقـاـ يـلـتـمـسـ فـيـ عـلـمـ سـهـلـ اللـهـ لـهـ طـرـيقـاـ إـلـىـ الـجـنـةـ؛ إـنـ الـمـلـائـكـةـ لـتـضـعـ أـجـنـحـتـهـاـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ رـضـاـ بـمـاـ يـصـنـعـ، وـإـنـ الـعـالـمـ لـيـسـتـغـفـرـ لـهـ مـنـ فـيـ السـمـوـاتـ وـمـنـ فـيـ الـأـرـضـ حـتـىـ الـحـيـتـاـنـ فـيـ الـمـاءـ. وـفـضـلـ الـعـالـمـ عـلـىـ الـعـابـدـ كـفـضـلـ الـقـمـرـ عـلـىـ سـائـرـ الـكـوـاـكـبـ، وـإـنـ الـعـلـمـ وـرـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ، إـنـ الـأـنـبـيـاءـ لـمـ يـورـثـوـ<sup>(21)</sup> دـيـنـارـاـ وـلـاـ درـهـمـاـ، إـنـماـ وـرـثـوـ الـعـلـمـ فـمـنـ أـخـذـ بـحـظـ وـافـرـ. رـواـهـ أـبـوـ دـاـوـدـ وـالـترـمـذـيـ

18 - الصـلـوةـ مـنـ اللـهـ جـلـ جـلـهـ الرـحـمـةـ، وـمـنـ غـيرـهـ: الدـعـاءـ بـطـلـبـ الـمـغـفـرـةـ وـالـرـضـوـانـ لـلـعـالـمـ الـعـاـفـلـ.

19 - فـيـ نـسـخـةـ: مـعـلـمـيـنـ.

20 - كـسـاءـ أـسـوـدـ مـرـبـعـ فـيـ صـفـرـ تـلـبـسـ الـأـعـرـابـ.

21 - تـحـيـطـ بـهـ.

22 - الـذـيـ يـطـلـبـ طـالـبـ الـعـلـمـ.

14 - أيـ شـيـءـ مـنـعـكـمـ مـنـ كـسـبـ الـخـبـرـاتـ.

15 - مـسـرـعـيـنـ.

16 - أيـ شـيـءـ تـرـيدـوـنـ؟.

17 - لـمـ يـتـرـكـوـاـ مـالـاـ وـلـاـ ضـيـعـةـ؛ وـلـاـ قـصـورـاـ لـأـوـلـادـهـمـ وـوـرـثـتـهـمـ، وـإـنـمـاـ تـرـكـوـاـ الـعـلـمـ وـالـفـقـهـ لـيـعـمـلـ بـهـ الـمـعـتـدـونـ فـيـنـالـوـاـ السـعـادـةـ وـالـنـعـيمـ.



## الترغيب في الوضوء وإسباغه

14 - عن عبد الله الصنابحيٌ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا توضاً العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استثمر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظافر يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظافر رجليه، ثم كان مشيءاً إلى المسجد<sup>(28)</sup> وصلاته نافلة. رواه مالك والنسائي، وابن ماجه والحاكم

15 - وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلم يتوضأ فليس بغسل<sup>(29)</sup> الوضوء، ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا إنفل<sup>(30)</sup> وهو كيوم ولدته أمه. الحديث. رواه مسلم وأبو داود والنسائي

16 - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إسباغ الوضوء في المكاره<sup>(31)</sup> وإعمال الأقدام<sup>(32)</sup> إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة<sup>(33)</sup> يغسل الخطايا غسلاً. رواه أو يعلى والبزار بإسناد صحيح، والحاكم

28 - أي بأفعال الوضوء، أزال الله سيناته الصغيرة وضاعف حسنهات خطواته إلى المسجد، وثواب صلاته، وكان ذلك حنزاً، وذخيرة له.

29 - يتم.

30 - خرج نقياً، ومن فعل لحبيل إذا جمع دقائقه، وأوجد منها ما يصلح.

31 - عند البرد، أو المصائب، فيتمم المتوضوء الفروض والسنن، ويعمد إلى الصلاة، ويرجو عفو الله.

33 - الذهاب إلى المساجد للصلوة جماعة.

34 - يصلى الفرض ويجلس حتى يأتي وقت الفريضة الأخرى.



## الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله

12 - عن أسامة بن زيدٍ رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يُجاء<sup>(23)</sup> بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلقُ أقتابه<sup>(24)</sup> فيدورها كما يدور الحمار برحاه، فتجتمع أهل النار عليه فيقولون: يا فلان ما شأنك، ألسنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه. وأنهاكم عن الشر وآتيه. قال وإنى سمعته يقول: يعني النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي بأقوام تفرض شفاههم بمقاريض<sup>(25)</sup> من نار، قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون. رواه البخاري ومسلم

### كتاب الطهارة

**الترهيب من التخلّي عن طرق الناس أو ظلّهم أو مواردهم  
والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها**

13 - عن أبي هرير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا<sup>(26)</sup> اللاعنين: قالوا وما اللعنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلّي<sup>(27)</sup> في طرق الناس، أو في ظلّهم. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.  
(قوله) اللاعنين: يريد الأمرين الجالبين اللعن، وذلك أن من فعلهما لعن وشتم، فلما كانا سبباً لذلك أضيف الفعل إليهما فكانهما اللعنان.

23 - يحضر زبانية جهنم العالم غير العامل.

24 - يمر عليها كما يدور الحمار برحاه، ويراه أهل المحشر لفضيحته والاستهزاء به.

25 - آلات القرص والقطع.

26 - اجتنبوا.

27 - يقضى حاجته، يأمر النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبول، أو يتغوط في الطريق أو في أمكنة الراحة.

## الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود



- 19 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ في ناحية المسجد فصلٍ<sup>(41)</sup> ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل، فصلٍ ثم جاء فسلم، فقال: وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل، فصلٍ ثم جاء فسلم فقال: وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل، فقال في الثانية: أو في التي تليها علمتني يا رسول الله: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم أقرأ ما تيسر من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائمًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاته كلها. رواه البخاري ومسلم

## الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه؟ وما يقول بعد الأذان؟

- 17 - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على، فإنه من صلى على صلاة صلوا الله بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة<sup>(35)</sup> فإنها منزلة في الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأله<sup>(36)</sup> له الشفاعة<sup>(38)</sup> رواه مسلم
- 18 - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قال المؤذن: الله أكبر<sup>(39)</sup>، فقال أحدهم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(40)</sup> ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة. رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

34 - في نسخة: صلى الله عليه بها أي زاده بها درجات.

35 - فسرها صلى الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة - قال أهل اللغة: الوسيلة: المنزلة عند الملك.

36 - في نسخة: من سأله لي الوسيلة.

37 - في رواية: حلت عليه الشفاعة.

38 - وجبت، وقيل نالته، أخي: هل نأخذ من هذا الحديث درس أخلاق، المصطفى صلى الله عليه وسلم، فتح الله له فتحاً مبيناً، وغفر له ما تقدم من ذنبه ومع هذا يتطلب من أمته أن

تدعوا له، ويتواضع إلى درجة العزة بالله، (أرجو أن أكون أنا هو).

ماذا عملت أيها المسلم؟ وما هذه الغطرسة والغفلة؟ تب إلى الله، وحافظ على إجابة نداء المؤذن، وداوم على صلاة الجماعة في المسجد، وأكثر من ذكر الله، والصلاة على

حبيب الله، فإن صلحت على رسول الله مرة أعطاك رب عشر حسنات، وأحاطتك بك الرحمات.

39 - قال النووي: معناه قال كل نوع من هذا مثني كما هو المشروع فاختصر صلوات الله عليه وسلم من كان نوع شطارة تنبئها على باقية، ومعنى حي على كذا: أي تعالوا إليه، والفال:

الفوز والنجاة وإصابة الخير، قالوا: وليس في كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظة الفلاح، تعالوا إلى سبب الفوز والبقاء في الجنة، والخلود في النعيم أهداف

40 - (ج) ٤٧

40 - قال أبو الحيث: الحول الحركة، أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى أهـ. وقيل: لا حول في تحصيل خير إلا بالله، وقيل: لا حول عن معصية إلا بعصمته،

41 - لاحظ صلى الله عليه وسلم أن ذلك الرجل لم يتم أركان الصلاة فصلاته باطلة، وأرجعه صلى الله عليه وسلم نحو أربع مرات بصلاته، وهو لا يزال يسيء، وينقص الطمأنينة، ثم علمه صلى الله عليه وسلم الطريقة المثلثي للصلاة من إتمام الوضوء، واستقبال القبلة بكل آدب وخشوع، ثم الدخول في الصلاة بنية تكبير الإحرام وهذا مما سأذكره إن شاء الله ولا قوة على طاعته إلا بمعونته.

## الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود



- 19 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ في ناحية المسجد فصلٍ<sup>(41)</sup> ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل، فصلٍ ثم جاء فسلم، فقال: وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل، فصلٍ ثم جاء فسلم فقال: وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل، فقال في الثانية: أو في التي تليها علمتني يا رسول الله: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم أقرأ ما تيسر من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائمًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاته كلها. رواه البخاري ومسلم

## الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه؟ وما يقول بعد الأذان؟



- 17 - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على، فإنه من صلى على صلاة صلوا الله بها عشرة، ثم سلوا الله لي الوسيلة<sup>(35)</sup> فإنها منزلة في الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأله<sup>(36)</sup> له الشفاعة<sup>(38)</sup> رواه مسلم
- 18 - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قال المؤذن: الله أكبر<sup>(39)</sup>، فقال أحدهم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(40)</sup> ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة. رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

34 - في نسخة: صلى الله عليه بها أي زاده بها درجات.

35 - فسرها صلى الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة - قال أهل اللغة: الوسيلة: المنزلة عند الملك.

36 - في نسخة: من سأله لي الوسيلة.

37 - في رواية: حلت عليه الشفاعة.

38 - وجبت، وقيل نالته، أخي: هل نأخذ من هذا الحديث درس أخلاق، المصطفى صلى الله عليه وسلم، فتح الله له فتحاً مبيناً، وغفر له ما تقدم من ذنبه ومع هذا يتطلب من أمته أن

تدعوا له، ويتواضع إلى درجة العزة بالله، (أرجو أن أكون أنا هو).

ماذا عملت أيها المسلم؟ وما هذه الغطرسة والغفلة؟ تب إلى الله، وحافظ على إجابة نداء المؤذن، وداوم على صلاة الجماعة في المسجد، وأكثر من ذكر الله، والصلاة على حبيب الله، فإن صلحت على رسول الله مرة أعطاك رب عشر حسنات، وأحاطتك بك الرحمات.

39 - قال النووي: معناه قال كل نوع من هذا مثني كما هو المشروع فاختصر صلوات الله عليه وسلم من كان نوع شطارة تنبئها على باقية، ومعنى حي على كذا: أي تعالوا إليه، والفال: الفوز والنجاة وإصابة الخير، قالوا: وليس في كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظة الفلاح، فمعنى حي على الفلاح: تعالوا إلى سبب الفوز والبقاء في الجنة، والخلود في النعيم أهداف

40 - (ج) ٤٧

40 - قال أبو الحيث: الحول حرفة، أي لا حرفة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى أهـ. وقيل: لا حول في تحصيل خير إلا بالله، وقيل: لا حول عن معصية إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته.

## الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه وما جاء في متن نام ولم يذكر الله تعالى



## الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل



22 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقدٍ يضرب على كل عقدٍ عليك ليل طول فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضاً انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإن أصبح خبيث النفس كسان رواه مالك والبخاري، ومسلم

### الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

23 - عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من عبدٍ يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء، وكان أباه قد أصابه طرف فالج فجعل ينظر إليه، فقال أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك، ولكن لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره<sup>(55)</sup>. رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه والترمذى، وقال: حديث حسن غريب صحيح

24 - عن ابن عمر رضي الله عنهم: قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يُصبح: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالى. اللهم استر عوراتي، وأمن رواعتي. اللهم احفظنى من بين يدي، وعن خلفي، وعن يميني، وعن شمالى، ومن فوقى، وأعوذ بعظمتك أن أغتال<sup>(56)</sup> من تحتى. رواه أبو داود واللطف له، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، وقال صحيح الإسناد.

42 - ذهبت إلى فراش النوم واضطجعت، فكن متوضناً أي تناه على وضوء وطهارة.

43 - أي استسلمت في جميع ما قضيت وقدرت، واعترفت نفسى أنك الله جل جلاله، فاجعلنى ممن استسلم لربك، ومنه قوله تعالى يحكى عن سيدنا إبراهيم عليه السلام وفي قوله: (إذ قال له رب أسلم قال أسلمت لرب العالمين) أي اجعلنى سالماً عن أسر الشيطان حيث قال: (ألا يغونهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين).

44 - أي قصدتك واعتقدت وجودك.

45 - وكلت.

46 - أنسنت، وقوتي منك.

47 - القرآن.

48 - اعترف صلى الله عليه وسلم بنفسه أنه رسول رب العالمين.

49 - الإسلام.

50 - انضم والتجرأ.

51 - أسرع إليه وبدر، ومنه البدارة من الكلام الذي يسبق من الإنسان في الغضب. قال الشاعر النابغة: بوادر تحمي صفوه أن يكدرها ولا خير في حلم إذا لم تكن له



## الترغيب في صلاة الاستخارة ودعائهما

26 - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة<sup>(62)</sup> من القرآن يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليرجع<sup>(63)</sup> ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل<sup>(64)</sup>: اللهم إني أستخيرك<sup>(65)</sup> بعلمك، وأستدركك<sup>(66)</sup> بقدرتك، وأسئلتك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت عالم الغиوب: اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي<sup>(67)</sup>، وعاقبة أمري<sup>(68)</sup>، أو قال: عاجل أمري وأجله فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ<sup>(69)</sup> إلى في ديني ومعاشي<sup>(70)</sup>، وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وأجله، فاصرفة عنى<sup>(71)</sup>، واصرفي عنـه، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضنى<sup>(72)</sup> به. قال: ويسمى حاجته. رواه البخاري، وأبو داود والترمذى والنمسائى، وابن ماجه.



## الترغيب في صلاة الحاجة ودعائهما

25 - عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن أعمى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف<sup>(73)</sup> لي عن بصري قال: أو أدعك قال يا رسول الله: إنه قد شق على ذهاب بصري. قال: فانطلق فتوضاً، ثم صلّ ركعتين، ثم قال: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبي<sup>(74)</sup> محمد صلى الله عليه وسلم نبى<sup>(75)</sup> الرحمة. يا محمد: إنيأتوجه إلى ربى بك أن يكشف لي عن بصري[47] اللهم شفعه<sup>(76)</sup> في، وشفعني في نفسي<sup>(77)</sup> فرجع وقد كشف الله عن بصره<sup>(78)</sup>. رواه الترمذى، وقال: حديث حسن صحيح غريب والنمسائى، واللفظ له وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم

52 - أيها المسلم نم مستريحاً واجعل خاتمة أعمالك ذكر الله وتسبيحه، فهذا خير لك وأبر وأبقى، ثواباً وأمامه عدوه الألد يدعوه إلى الغفلة، ويحدث له أحاديث السوء، ويزيّن له الباطل واقتفاء السرور وارتکاب الفجور، وبنادي بالويل والثبور.

53 - لم يقبض روحها، ولم يتوفعا. قال تعالى: (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك آيات لقوم يتكلرون)<sup>(79)</sup> من سورة الزمر: أي يقبضها عن الأبدان بأن يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها إما ظاهراً أو باطنًا، وذلك عند الموت أو ظاهراً لا باطنًا، وهو في النوم.

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن في ابن آدم نفساً وروحًا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة في توفيان عند الموت، وتتوفى النفس وحدها عند النوم (إن في ذلك آيات) أي من التوفى والإمساك والإرسال لعلامات دالة على كمال قدرته وحكمته، وشمول رحمته (لقوم يتكلرون) في كيفية تعلقها بالأبدان وتوفيتها عنها بالكلية حين الموت، وإمساكها باقية لا تفني بفنائها وما يعتريها من السعادة والشقاوة والحكمة في توفيتها عن ظواهر، وإرسالها حيناً بعد حين إلى توفي أجاتها. أهد بيضاوى ص ٢٤٦.

54 - كراهة أن تزولاً وتذهباً وتعدماً؛ فإن الممكـن حال بقائه لا بد له من حافظـ أن يمنعـهما أن تزولاً لأن الإمساك منع، والآلية قال تعالى: (إن الله يمسـك السـموات والأـرضـ أن تـزولاـ ولـئـنـ زـالتـاـ) إن أمسـكـهماـ منـ أحدـ منـ بـعـدهـ إـنـ كـانـ حـلـيـماـ غـفـورـ)<sup>(80)</sup> من سورة فاطر. أي ما أمسـكـهماـ أحدـ منـ بـعـدـ اللهـ أوـ منـ بـعـدـ الزـوـالـ، وهذا جـوابـ تـحدـ لـلـكـافـرـ وـالـعـصـاةـ. السـموـاتـ وـالـأـرـضـ آـمـامـهـماـ يـحـفـظـهـمـ الـقـهـارـ أـنـ تـعـدـمـ. فـلـمـ يـعـبـدـواـ اللهـ حقـ عـبـادـتـ؟ـ وـلـكـنـ تـفـضـلـهـ جـلـ وـعـلـمـ، وـحـلـمـ شـمـلـ، وـغـفـرانـهـ أـحـاطـ بـالـنـاسـ حـيـثـ أـمـسـكـهـمـ، وـكـانـتـ جـدـيـرـتـينـ بـأنـ تـهـدـ هـذـاـ كـمـاـ قـالـ تعالىـ: (تـكـادـ السـمـوـاتـ يـنـفـطـرـنـ مـنـهـ وـتـنـشـقـ الـأـضـ وـتـخـرـ الـجـبـالـ هـذـاـ).

55 - المعنى أن الذي يحافظ على هذا الورد يقيه الله بشر الأمراض ويعيده عنه الأخطار، وسيدنا أباً كان محافظاً على قراءة هذا الورد، ولكن سهلاً يوماً لينفذ قدر الله فيه.

56 - نفتح له الأرض فيصير في باطنها.

57 - يزيل ألم بصري.



## الترغيب في صلاة الجمعة والسعى إليها

28 - وعن أوس بن أوسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق الله آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة وفيه الصعقة، فأكثروا من الصلاة علىٰ فيه، فإن صلاتكم يوم الجمعة معروضة علىٰ قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك، وقد أرمت: أى بليت؟ فقال: إن الله عز وجل وعلا حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا). رواه أبو داود والنسائي، وأبي ماجة

71 - كذا ع ص ٤٣٤، وفق ن ط: رضنى، إن تعاليم رسول الله صلـى الله عليه وسلم تدعو إلى فلاح العاملين بها ونحوهم في الدنيا والآخرة، وما آداب الشرع إلا حصن منيع، وسياج متين

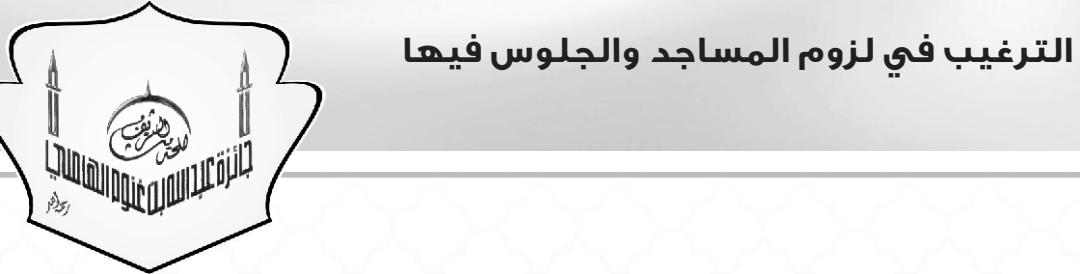
يبعد القبائح، ويزيل الفواحش، ويطرد المنكر، وإنما هي أنوار ربانية تضيء قلوب المتقين، فيلهمون بالعمل الصالح، وبسلكون سبل السعادة، والعيش الرغد بدلـيل قوله تعالى لـحبيبه خير الخلق ورحمـتهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: (ـقـلـ يـأـيـهـ النـاسـ إـنـمـاـ لـكـمـ نـذـيرـ مـبـيـنـ ٥ـ فـالـذـيـنـ آـمـنـوـ وـعـمـلـوـ الصـالـحـاتـ لـهـمـ مـغـفـرـةـ وـرـزـقـ كـرـيمـ ٦ـ وـالـذـيـنـ سـعـواـ فـيـ آـيـاتـنـاـ مـعـاجـزـيـنـ أـوـلـئـكـ أـصـحـابـ الـجـيـهـ)٦، من سورة الحج، إن اللتجاء إلى الله في استخارته في مهام أمرك عمل صالح أرشـدـكـ إـلـيـهـ قـائـدـ الشـرـعـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ(ـنـذـيرـ)ـ أـيـ أـوـضـحـ لـكـمـ أـيـهـ مـعـاجـزـيـنـ أـوـلـئـكـ أـصـحـابـ الـجـيـهـ)٦،

وأعلمـكـ مـنـ مـخـالـفـةـ اللهـ فـيـ أـوـامـرـهـ سـبـبـ العـذـابـ وـالـخـرـابـ، وـالـمـطـيـعـونـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ لـهـمـ مـغـفـرـةـ لـمـ بـدـرـ مـنـهـمـ وـالـلـهـ يـعـفـعـ عـنـهـمـ، وـعـاقـبـتـهـمـ بـعـدـ الموـتـ

69 - في ن د: ودنياـيـ، قال الشوكانيـ:ـ هـوـ طـلـبـ الأـكـمـلـ مـنـ وـجـوهـ اـنـصـارـافـ مـاـ لـيـسـ فـيـ خـيـرـ عـنـهـ وـلـمـ يـكـتـفـ بـسـؤـالـ صـرـفـ أـحـدـ الـأـمـرـيـنـ أـلـهـ قـدـ يـصـرـفـ اللـهـ الـمـسـتـخـيرـ عـنـ ذـلـكـ الـأـمـرـ بـأـنـ يـنـقـطـعـ طـلـبـهـ لـهـ، وـذـلـكـ الـأـمـرـ الـذـيـ لـيـسـ فـيـ خـيـرـ لـطـلـبـهـ فـرـبـمـاـ أـدـرـكـهـ، وـقـدـ يـصـرـفـ قـلـبـ الـعـبـدـ عـنـهـ بـلـ يـبـقـيـ مـتـطـلـعاـ مـتـشـوـقـاـ إـلـىـ حـصـولـهـ، فـلـاـ يـطـيـبـ لـهـ خـاطـرـ إـلـاـ بـحـصـولـهـ، فـلـاـ يـطـمـئـنـ خـاطـرـهـ فـلـاـ صـرـفـ كـلـ مـنـهـمـاـ عـنـ الـأـخـرـ كـانـ ثـمـ أـرـضـنـيـ بـهـ إـذـاـ قـدـرـ لـهـ الـخـيـرـ، وـلـمـ يـرـضـيـ بـهـ مـنـكـ العـيـشـ آـثـمـاـ بـعـدـ رـضـاهـ بـمـاـ قـدـرـ الـلـهـ لـهـ مـعـ كـوـنـهـ خـيـراـ لـهـ،ـ اـهـ

72 - كـنـفـهـ وـرـحـمـتـهـ وـحـيـاطـتـهـ،ـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ تـدـنـوـ الشـمـسـ مـنـ الـخـلـاقـ،ـ وـبـنـالـوـنـ أـشـدـ الـأـهـوـالـ،ـ وـلـكـنـ هـوـلـاءـ السـبـعـةـ تـشـرـقـ عـلـيـهـمـ شـمـسـ السـعـادـةـ وـالـنـعـيمـ،ـ وـيـشـعـرـوـنـ بـالـحـفـاوـةـ،ـ وـإـكـرـامـ الـجـلـيلـ،ـ لـمـاذـ؟ـ لـأـنـ عـقـيـدـتـهـمـ صـفـتـ لـلـهـ،ـ وـأـخـلـصـتـ نـفـوسـهـمـ وـرـكـتـ،ـ وـعـرـفـواـ فـيـ حـيـاتـهـمـ كـيـفـ يـرـضـونـ الـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ،ـ وـيـرـاقـبـونـهـ فـيـ السـرـ وـالـعـالـيـةـ وـيـدـعـونـهـ رـغـبـاـ وـرـهـبـاـ،ـ وـكـانـوـ لـهـ خـاشـعـيـنـ،ـ قـالـ التـوـوـيـ:ـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـفـعـلـ الـاستـخـارـةـ مـاـ يـنـشـرـحـ لـهـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ اـنـشـرـاحـ كـانـ لـهـ فـيـ هـوـيـ قـبـلـ الـاسـتـخـارـةـ بـلـ يـنـبـغـيـ لـلـمـسـتـخـيرـ تـرـكـ اـخـتـيـارـهـ رـأـسـاـ وـلـاـ فـلـاـ يـكـونـ

73 - الـذـيـ يـتـولـقـ أـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ،ـ وـيـرـعـيـ مـصـالـحـهـمـ،ـ وـيـنـظـرـ فـيـهـ يـرـقـيـهـمـ،ـ وـيـرـفـعـ شـأـنـهـمـ،ـ فـيـسـيـرـ عـلـىـ مـنـهـجـ الـحـقـ وـالـعـدـلـ،ـ وـيـنـتـصـفـ لـلـمـظـلـومـ مـنـ الـظـالـمـ،ـ وـيـقـيـمـ أـمـرـ اللـهـ،ـ وـيـدـعـوـ مـسـتـخـيرـاـ لـلـهـ،ـ بـلـ يـكـونـ مـسـتـخـيرـاـ لـهـوـاـ،ـ وـقـدـ يـكـونـ غـيـرـ صـادـقـ فـيـ طـلـبـ الـخـيـرـ،ـ وـقـدـ يـكـونـ إـثـبـاتـهـمـ لـلـهـ تـعـالـيـ،ـ إـذـاـ صـدـقـ فـيـ ذـلـكـ تـبـرـأـ مـنـ الـحـوـلـ وـالـقـوـةـ،ـ وـمـنـ اـخـتـيـارـهـ لـنـفـسـهـ اـهـ،ـ سـيـاقـاـ إـلـىـ الـخـيـرـ مـعـوـاـنـاـ عـلـىـ الـبـرـ،ـ وـيـدـخـلـ فـيـ كـلـ مـنـ وـلـىـ شـيـئـاـ مـنـ أـمـرـ الـمـسـلـمـيـنـ فـعـدـلـ فـيـهـ الـمـلـكـ،ـ الـوـزـيـرـ،ـ الـمـديـرـ،ـ الـمـأـمـورـ الـعـمـدـ،ـ كـلـ رـئـيـسـ عـملـ،ـ إـمامـ حـتـىـ رـبـ الـبـيـتـ،ـ 70 - أـبـعـدـهـ عـنـيـ،ـ وـأـرـلـهـ مـنـ فـكـرـيـ.



## الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

27 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سبعة يُطلّهم الله في ظله<sup>(72)</sup> يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل<sup>(73)</sup>، والشاب<sup>(74)</sup> نشا في عبادة الله عز وجل، ورجل قلب معلق بالمساجد<sup>(75)</sup>، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك، وتفرقوا عليه، ورجل دعته<sup>(76)</sup> امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل<sup>(77)</sup> تصدق بصدقه فأخفها حتى لا تعلم شمله ما تعلم يمينه، ورجل ذكر الله خالياً<sup>(78)</sup> ففاضت عيناه. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

فـأـنـتـ تـرـىـ سـيـدـنـاـ وـمـوـلـاـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـلـمـكـ التـفـويـضـ فـيـ الـأـمـرـ إـلـىـ رـبـكـ،ـ وـطـلـبـ تـوـجـهـ دـفـقـةـ سـفـيـنـتـكـ مـعـ إـخـلـاصـكـ لـرـبـكـ وـتـنـفـيـذـ الـعـزـيمـ،ـ وـصـدـقـ الـنـيةـ،ـ فـعـلـمـكـ صـلـاـةـ فـأـنـتـ تـرـىـ سـيـدـنـاـ وـمـوـلـاـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـلـمـكـ التـفـويـضـ فـيـ الـأـمـرـ إـلـىـ رـبـكـ،ـ أـيـ فـيـ أـثـنـاءـ الدـعـاءـ يـكـنـىـ عـنـهـ،ـ وـالـلـهـ عـلـيـمـ بـهـ سـبـحـانـهـ،ـ وـقـدـ يـكـونـ غـيـرـ صـادـقـ فـيـ طـلـبـ الـخـيـرـ،ـ وـقـدـ يـكـونـ إـثـبـاتـهـمـ لـلـهـ تـعـالـيـ،ـ إـذـاـ صـدـقـ فـيـ ذـلـكـ تـبـرـأـ مـنـ الـحـوـلـ وـالـقـوـةـ،ـ وـمـنـ اـخـتـيـارـهـ لـنـفـسـهـ اـهـ،ـ

قـالـ التـوـوـيـ:ـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـفـعـلـ الـاسـتـخـارـةـ مـاـ يـنـشـرـحـ لـهـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ اـنـشـرـاحـ كـانـ لـهـ فـيـ هـوـيـ قـبـلـ الـاسـتـخـارـةـ بـلـ يـنـبـغـيـ لـلـمـسـتـخـيرـ تـرـكـ اـخـتـيـارـهـ رـأـسـاـ وـلـاـ فـلـاـ يـكـونـ

## الترغيب في التبشير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبشير من غير عذر



### الترغيب في قيام الليل



30 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يعقد<sup>(86)</sup> الشيطان على قافية<sup>(87)</sup> رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب<sup>(88)</sup> على كل عقدٍ عليك ليل طويل فارقد<sup>(89)</sup> فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة كلها فأصبح<sup>(90)</sup> نشيطاً طيب النفس وإن<sup>(91)</sup> أصبح خبيث النفس كسان. رواه البخاري ومسلم

81 - ذهب أول النهار، وفيه استحباب التبكيـر إلـيـها أول النهـار، والمراد بالساعـة لـحظـات لـطـيفـة حـازـت الأـسـبـقـيـة فـي الـذـهـاب أـوـلاـ، وأـخـبـرـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـ المـلـائـكـةـ تـكـتبـ مـنـ جـاءـ فـيـ السـاعـةـ الـأـولـىـ، وـهـوـ كـالـمـهـدـيـ بـدـنـةـ وـفـيـ التـرـغـيـبـ بـالـحـضـورـ فـيـ اـنـسـاعـ الـوقـتـ لـجـلـسـ فـيـ الصـفـ الـأـوـلـ وـيـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ اللهـ وـتـسـبـيـهـ وـيـتـفـرـغـ لـطـاعـةـ رـبـهـ وـيـبـعـدـ عـنـ مـشـاغـلـ الدـنـيـاـ

74 - في نسخة: شاب من الشباب، الحданة: أي فتى حديث السن امتلاً قوة ونشاطاً، وترعرع على تقوى الله ولازم عبادة مولاه من صغره، وأين ثمراه في طاعة الله، وخشي ربها، وراقبه في ويدعوه الله تعالى. قال النووي: فيه الترغيب في فضيلة السبق وتحصيل الصفة الأولى وانتظارها والاشتغال بالتنفل والذكر ونحوه وهذا كله لا يحصل بالذهب بعد الزوال ولا فضيلة لمن أتى بعد الزوال لأن النداء يكون حينئذ ويحرم التخلف بعد النداء، والله أعلم، واختلف أصحابنا هل تعين الساعات من طلوع الفجر، أم من طلوع الشمس؟ والأصح عندهم من طلوع الفجر أهـ، والمـعـنـىـ يـجـزـيـ الثـوابـ أـكـثـرـ مـنـ سـبـقـ.

82 - يقع على الذكر والأنثى والهاء للواحدة كقمة ولعظم ضخامتها سميت بذنة، وأنها تبقر الأرض أي تشقها بالحراثة والمعنى كأنه أحضر ناقة أو جملًا وذبحها وزع لحمها صدقة على الفقراء فينال المبكر ثواباً مثل ذلك.

83 - ذكرأـ لهـ قـرـنـانـ، وـصـفـهـ بـالـأـقـرـنـ لـأـكـمـلـ، وـأـحـسـنـ صـورـةـ، وـلـأـنـ قـرـنـهـ يـنـتـفـعـ بـهـ. قـالـ النـوـوـيـ: وـأـمـاـ فـقـهـ الـفـصـلـ فـيـ الـتـبـكـيرـ إـلـيـ الـجـمـعـةـ وـأـنـ مـرـاتـبـ النـاسـ فـيـ الـفـضـيـلـةـ فـيـهـ مـجـتمـعـ الـمـسـلـمـينـ، وـمـنـاطـ وـحـدـتـهـمـ وـالـثـنـاءـ كـلـمـتـهـ.

76 - طلبته سيدة حازت الجمال الرائع ومن اسرة عريقة في المجد صاحبة حسب وجه قوي وسلطان نافذ الكلمة ومال جم لتغري ذوى النفوس المريضة والإيمان الضعيف ولكن هذا خاف الله وحده، وضرب بحسنتها ومالها عرض الحائط وصدتها عن غيها لله وذكرها عمـاـ تـطـلـبـهـ مـنـ لـهـ، وـذـكـرـهـ بـقـوـةـ الـلـهـ وـشـدـةـ بـطـشـهـ وـلـاـ يـقـوـيـ عـلـىـ عـصـيـانـ الـلـهـ وـلـاـ يـطـيـقـ عـذـابـهـ فـيـ الآـخـرـةـ، فـأـزـالـ غـرـورـهـ بـمـنـصـبـهـ الـفـانـيـ الـضـعـيفـ، وـحـسـنـهـ الـبـالـيـ الـفـتـانـ حـيـاءـ مـنـ الـلـهـ تـعـالـيـ.

77 - متصدق ينفق في مشاريع الخير لله، يجتنب المرأة، ويترك الزلفي والمخداعة؛ ولا يحب ثناء الناس ولا يبتغي جزاء ولا شكوراً وبكاد لإخفائه الصدقة لا تعلم شماله ما تنفق صلي الله عليه وسلم وتتصدق وترضى الله وأهلك وأصحابك ولاتغضب أحداً ورد الدين إلى أهله وصالح من خاصمه، واتق الله عسى أن تربح وتنفع وتفلح يا أخي: ملائكة الرحمة على باب المسجد ينتظرون حضورك ليثبتوك في ديوان الأبرار فأرجو أن تفكـرـ وـتـحـلـيـ بـحـلـلـ الصـالـحـينـ وـتـنـكـثـرـ مـنـ الذـكـرـ وـالـصـلـةـ عـلـىـ الـحـبـبـ يـمـيـنـهـ. كـنـيـةـ عـنـ طـلـبـ السـرـ فـيـ صـرـفـهـ.

86 - أي يأتي بأشياء حقيقة وينويعها وثبتها، وبسحر عليها حتى تمنع الإنسان من القيام من نومه ليعبد ربه كما يعتقد الساحر من سحره. قال العيني: وأكثر ما يفعله النساء: تأخذ إحداهن الخيط فتعقد منه عقداً، وتتكلّم عليها بالكلمات فيثأر المسوّر عند ذلك كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز: (ومن شر النفايات في العقد) فالذى تدخل يعمل فيه، والذي

تفق يصرف عنه، والدليل على كونه على الحقيقة ما رواه ابن ماجه ومحمد بن نصر من طريق صالح عن أبي هريرة مرفوعاً (على قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاثة عقد) إلى أن قال نفسه وربه وحدث نفسه عن تصريحه، وكسله أمام واجبات الخالق الوهاب المنتقم الجبار، فتألم من خلو صاحفه من الصالحات وأن وتألم وتحسر وما كان هذا خديعة على ملأ من الناس ومشهد لهم مما يدل على صدق تأثره بتصريحه وعمق رهبته وخوف الله جل وعلا.

79 - تحفظ الأرض أجسام الأنبياء فلا تبلى، وفيه أن كثرة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم تجلب الأمان، وتزيل الخوف من الشدائـدـ، وتبعد عن انتشار الصدر، وتخفف البـعـثـ.

80 - غسلاً كغسل الجنابة في الصفات استوفى فروضه وسننه.

87 - مؤخر عنقه، ومنه قافية القصيدة: أي مؤخرها، وقيل وسط الرأس.

**الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى والترهيب**  
**من التعدي فيها والخيانة، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه**  
**وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء**



33 - عن أبي حمید الساعدي رضي الله عنه قال: "استعمل النبي (ص) رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبیة على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدی إلی. قال: فقام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فاني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولأني الله، ف يأتي فيقول: هذا لكم، وهذا هدية أهدیت لي، أفلًا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً؟ والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغيره رغاءً أو بقرة لها خوار، أو شاةٌ تَيَعْزَرْ، ثم رفع يديه حتى رُؤيَ بياضُ إبطيه يقول: اللهم هل بلغت؟" رواه البخاري ومسلم، وأبو داود.

31 - عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجل الناس إليه فكنت فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: أيها الناس افشووا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل<sup>(94)</sup>، وصلوا الأرحام<sup>(93)</sup>، والناس نيا مدخلوا الجنة

32 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته، فإذا أبت نضخ<sup>(97)</sup> في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبي نضخت في وجهه الماء، رواه أبو داود، وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم

87 - أن يأخذ قليلاً من الماء فيرش به، وقد نضح عليه الماء، ونضحه به: إذا رشه عليه، فيه من السنن العشر الانتظام أي يرش مذاكيه بعد الوضوء لينفي عنده الوسوس، يدعى النبي صلى الله عليه وسلم لمن استيقظ ليتهجد فيووظ زوجه بالرحمة والخير وشموله بالبركة والرضوان، فإذا فتر الصديق أو كسل عن اليقظة أثني خليله وخدنه بقليل من الماء يمره على وجهه ليزول نومه ويعبد كسله ويملك شعوره، ويتعاونان على عبادة الله، هذه التربية العالية أيها المسلمين أن يتفق الرجل وزوجه على طاعة الله، وبذا توجد الثقة والطمأنان، 89 - نم واهداً.

90 - يستقبل يومه بسرور، وصباحه بدبور

91 - وإن ترك ما كان اعتاده أو نوأه من فعل الخير، ولم يقم من نومه يتهجد طلع النهار وعليه الغضب والخبث(كسلان) ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

92 - أكثروا من رميء على من عرفت ومن لم تعرف، والسلام من الله الأمان والرحمة.

93 - أكثروا من إطعام الطعام والجود والكرم، وبذل المعروف، وإيواء الجائع وسد سيقه.

94 - زوروا أقاربكم وودوهم ومدوهم بصلة وهدية وساعدوهم وأعينوهم، واستجلبوا رضاهم.

95 - تهددوا.

96 - بلا عذاب.

## اليد العليا خير من اليد السفلی



## (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيماء الأيام البيض)



36 - عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: بلغني أنك تصوم النهار، وتقوم الليل فلا تفعل، فإن لجسده عليك حظا ولعينيك عليك حظا، وإن لزوجك عليك حظا<sup>٩٨</sup> صم وأفطر، صم من كل شهر ثلاثة أيام، فذلك صوم الدهر. قالت: يا رسول الله إن لي قوة؟ قال: فصوم داود عليه السلام: صم يوماً، وأفطر يوماً، فكان يقول: يا ليتني أخذت بالرخصة<sup>٩٩</sup> رواه الطبراني ومسلم والنسائي

34 - وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: "سألتُ رسول الله (ص) فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: يا حكيم! هذا المال خضر حلو، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كاذبي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلة. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزا أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا، فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعوه حكيمأ ليعطيه العطاء، فبأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه العطاء، فأبى أن يقبله، فقال يا معاشر المسلمين: أشهدكم على حكيم أني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء، فبأبى أن يأخذه، ولم يرزا حكيم أحداً من الناس بعد النبي (ص) حتى توفيق رضي الله عنه" رواه البخاري ومسلم

## الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة الحل

35 - وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من صاحب إبل لا يفعل حقها إلا جاءت يوم القيمة أكثر ما كانت وقعد لها بقاعٍ قرقٍ تسترنُّ عليه بقوائمها وأخفافها. ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيمة أوفر ما كانت، وقعد لها بقاعٍ قرقٍ فتنطحه بقرونها، وتطوئه بأظلافها ليس فيها جماء، ولا منكسرٌ قرنها، ولا صاحب كنزٍ لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنوزه يوم القيمة شجاعاً أفرع يتبعه فاتحاً فاه، فإذا أتاها فرّ منه، فيناديه خذ كنوزك الذي خيأته فأنا عنه غنى، فإذا رأى أن لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمهها قضم الفحل. رواه مسلم. <sup>٣</sup>

(القاع): المكان المستوى من الأرض.  
(والقرقر): بقايين مفتوحتين، وراءين مهملتين: هو الأملس.  
(والظلف): للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.  
(والعصاء): هي الملتوية القرن.

- (والجلاء): هي التي ليس لها قرن.  
(والعضاء): بالضاد المعجمة هي المكسورة القرن.  
(والطول): بكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشد به قائمة الدابة وترسلها ترعى، أو تمسك طرفه وترسلها.  
(واستنت): بتشدد النون. أي جرت بقوه.  
(شرف): بفتح الشين المعجمة والراء: أي شوطاً. وقيل: نحو ميل.  
(والنواء): بكسر النون وبالمد: هو المعاادة.  
(والشجاع): بضم الشين المعجمة وكسرها هو الحية، وقيل: الذكر خاصة، وقيل: نوع من الحيات.  
(والأقرع): منه الذهب شعر رأسه من طول عمره  
98 - حظا، كذا ط و ع ص ٥٣، وفي ن د: حقا.  
99 - الإجازة أن هذا صام كثيرا حتى ضعف، فتمنى لو أخذ بتيسير الرسول صلى الله عليه وسلم، وتسهيل شريعته.

## (الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها)



37 - عن أبي مسعودٍ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِيُ الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ وَالْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّ الْمُبَرُورَةُ ثَوَابٌ إِلَّا جَنَّةً، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظْلِمُ يَوْمَهُ مَحْرَماً إِلَّا غَابَتِ الشَّمْسُ بِذَنْبِهِ<sup>(100)</sup> رواه الترمذى، وقال: حديث حسن صحيح

## (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى)

38 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه فأعادوا عليه مررتين أو ثلاثة، كل ذلك يقول: لا تستطيعونه، ثم قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم<sup>(101)</sup> القانت<sup>(102)</sup> بأيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله. رواه البخاري ومسلم

## (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد)

وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يخنموا

---

100 - فيه الترغيب بفعل الحج والعمرة، وهما يجلبان الخير، ويزيدان الرزق، ويسببان سعة العيش ورغده وبيان فائدة الإحرام للعزم على طاعة الله، وتلبية ندائها، وترك زخارف الدنيا.

101 - المتجهد المصلى ليلا، الذاكر الله في السحر.

102 - العامل: وفي النهاية: يرد القنوت بمعان متعددة: كالطاعة والخشوع، والصلوة، والدعا، والعبادة والقيام، وطول القيام والسكتوت (وقوموا لله قانتين) في حديث ابن أرقم، (كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت) أـ



39 - عن أبي موسى رضي الله عنه أنَّ أَعْرَابِيَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَقْاتِلُ لِلْمُغْنِمِ<sup>(103)</sup> وَالرَّجُلُ يَقْاتِلُ لِيَذْكُرِ<sup>(104)</sup>، وَالرَّجُلُ يَقْاتِلُ لِيَرِي مَكَانَهُ<sup>(105)</sup> فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلْمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رواه البخاري ومسلم

## (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها الخ)

40 - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة<sup>(106)</sup> ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق<sup>(107)</sup> الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة<sup>(108)</sup> ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة<sup>(109)</sup> ليس لها ريح، وطعمها مر. رواه البخاري ومسلم



عطرية من فيه وهو غير عامل بما يقرأ، فيستفيد السامع المنصت فقط، ومن يرضى أن يكون ريحانة لغيره محروماً من شمها، ففقداً عطرها، بعيداً عن ثمرها، وكذا العاصي الذي لا يقرأ ولا يسمع، فكالشجرة المرة كريهة الطعم، معدومة الرائحة، فلا حول ولا قوة إلا بالله. فعليك أخي بالإنصات إلى القرآن، والتأمل في آياته، وأن تقرأ ما تيسر منه عسى أن تشملك رحمة الله جل جلاله. قال تعالى أ-. (فاقرءوا ما تيسر من القرآن). ب- (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) من سورة الزمر. وفي الفتح خص صفة الإيمان بالطعم وصفة التلاوة بالريح لأن الإيمان ألزم للمؤمن من القرآن، إذ يمكن حصول الإيمان بدون القراءة، وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح فقد يذهب ريح الجوهر ويبقى طعمه. وقيل إن الجن لا تقرب البيت الذي فيه الأترج فيناسب أن يمثل به القرآن الذي لا تقربه الشياطين، وغلاف حبه أبيض فيناسب قلب المؤمن. أ- هـ ص ٥٤ ج ٩.

- الفاجر الفاسق، أي الذي يخالف ظاهره باطنـه، الذي يتحلى بآداب الدين رباء، وهو مصمم على عصيان الله تعالى وانتهـاك مـحارمه، وغشـيان المـلاهيـ. أ- (ليعذـب اللهـ المـناـفـقـينـ وـالـمـنـافـقـاتـ). ب- (إـنـ الـمـنـافـقـينـ فـيـ الدـرـكـ الـأـسـفـلـ مـنـ النـارـ وـلـنـ تـجـدـ لـهـمـ نـصـيـراـ) من سورة النساء. وفي النهاية، وفي حديث حنظلة: نافق حنظلة، أراد أنه إذا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم المثل بما تنبـته الأرضـ ويخرجـهـ الشـجـرـ لـلـمـشـابـهـةـ التـيـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ الـأـعـمـالـ، فإنـهاـ مـنـ ثـمـراتـ النـفـوسـ، ولـنـ تـجـدـ لـهـمـ نـصـيـراـ) من سورة النساء. وفيه: (أـكـثـرـ مـنـافـقـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ قـرـأـهـاـ). أـرـادـ بـالـنـفـاقـ هـهـنـاـ الـرـيـاءـ، أـنـ كـلـيـهـمـ إـظـهـارـ غـيـرـ ماـ فـيـ الـبـاطـنـ. أـ هـ ص ١٦٦ ج ٢).

80- كل بنت طيب الريح من أنواع الشموم، ومنه حديث: (إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده). ومنه الحديث (قال لعلي رضي الله عنه: أوصيك بريحانـتيـ خـيرـاـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ أـنـ يـنـهـدـ رـكـنـاـكـ) فـلـمـ مـاتـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ هـذـاـ وـلـونـاـ: فـاقـعـ لـونـهاـ تـسـرـ النـاظـرـينـ، تـتـوقـ إـلـيـهاـ النـفـسـ قـبـلـ التـنـاـولـ. تـفـيدـ آـكـلـهـاـ بـعـدـ الـلـتـذـادـ بـذـوقـهـاـ: طـيـبـ نـكـهـةـ، وـدـبـاغـ مـعـدـةـ، وـهـضـمـ، وـاشـتـراكـ الـحـوـاسـ الـأـرـبـعـ: الـبـصـرـ وـالـذـوقـ وـالـشـمـ وـالـلـمـسـ فـيـ الـاحـتـظـاءـ بـهـاـ، ثـمـ إـنـ أـجـزـاءـهـاـ تـنـقـسـمـ عـلـىـ طـبـائـعـ قـشـرـهـاـ: حـارـ يـابـسـ، وـلـحـمـهـاـ حـارـ رـطـبـ، وـحـمـاضـهـاـ بـارـدـ يـابـسـ، وـبـزـرـهـاـ حـارـ مجـفـفـ أـ هـ. فـأـفـادـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـ قـارـئـ الـقـرـآنـ رـائـحـتـهـ ذـكـيـةـ، وـمـنـافـقـتـهـ طـاعـةـ، وـقـرـبـهـ رـحـمـةـ، وـمـصـاحـبـتـهـ رـضـوانـ وـكـلـامـهـ مـثـمـرـ. وـفـيـ الـحـثـ عـلـىـ إـنـصـاتـ وـالـاسـتـمـاعـ، وـتـخلـقـ الـقـارـئـ بـمـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ، وـإـذـ قـرـأـ الـعـاصـيـ الـقـرـآنـ فـكـلـورـدـةـ رـائـحـتـهـ ذـكـيـةـ وـلـأـتـؤـكـلـ فـتـمـرـ نـفـحـاتـ



---

بوقار مزمارا لا يعي ما يقول، ولا يعمل بما ينطق.

109- نبت مر، وكتب النووي في شرح مسلم؛ فيه فضيلة حافظ القرآن، واستجاب ضرب الأمثال لإيضاح المقاصد ص ٨٤ ج ٦  
فيما قارئ القرآن اتق الله واعمل صالحاً، واجلس في أماكن نظيفة، واقرأ لمن يستمع، واتبع أوامر الله، واجتنب مناهبيه،  
وخذل أن تكون آلة إذاعة لا يعي ما يقول.